تَجْرِيدُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ فِي مُعْجَمِ (شَمْسُ الْعُلُومِ وَدَوَاءُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكُلُومِ) لِنَشْوَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْيَرِيِّ الْحُوثِيِّ (ت ٥٧٣هـ)

د. حامد ناصر الظالمي

جامعة البصرة - العراق

فحوى البحث

تجريد علم معين من كتاب معين، أمر مستساغ ومفيد أخذ به كثير من العلماء حين اشتغلوا على استدلال موضوع ما ورد في طيات كتاب موسوعي، وهذا ما فعله السيد الباحث مع موسوعة علمية ولغوية ودينية صدرت محققةً بأحد عشر مجلداً نعني به الكتاب الذي نحن بصدد نشر ما احتواه من تفسير للقرآن الكريم حصرياً.

وهذا الفن لم يقتصر على التفسير وجمع آراء العلماء في علم ما في كتاب مستقل و يضعون في ذلك كتبا مستقلة مثل كتاب (اليعقوبي جغرافياً) و (الفخر الرازي مفسراً) وغير ذلك...

المؤلف: هو نشوان بن سعيد بن أسعد أبي حِميَر بن عُبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلانة بن أبي حِميَر الحِميري[1]، وُلِدَ في منطقة حوث الذي قال عنها: ((بلدٌ باليمن سُمّيَ بساكنه حوث بن السُبيع من همدان، من ولده الحوثان بالكوفة، وبحوث كان مقام نشوان بن سعيد الحِميري، قال نشوان:

بشاطئ حُوث من ديار بني حربٍ

لقلبي أشجان معذّبة قلبي))[2].

وُلِدَ على أكثر الترجيحات في بدايات القرن الخامس الهجري وتُوفِّي سنة ٥٧٣هـ بعد الإنتهاء من تأليفه كتابه ((شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم)) بثلاث سنوات، وأغلب الظن أن كتابه هذا آخر مؤلفاته؛ لأنه أشار فيه الى معظم كتبه التي أَلَّفها، وكانت وفاته عصر يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة بخُولان بن عمرو، ودُفِنَ بموضع كان يُسمى الجُحفات، ويُسمّى اليوم الشاهد على مسافة ميلٍ شمال حَيدان، ويوجد فيه قبره والمسجد الذي يُنسَب إليه[3].

من مؤلفاته:

١. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، وهو معجمٌ له عدة طبعات ولكن الطبعة الأدق والأهم هي طبعة دار الفكر سنة ١٩٩٩ بتحقيقِ ثلاثة من علماء اليمن، وتقع بأحدَ

(١) يُنظر: كتابه (ملوك حمير وأقيال اليمن) ص١٥٨، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل أحمد الجرافي، دار العودة سنة ١٩٨٦.

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري ت ٥٧٣ هـ، تحقيق: د. حسين العمري ومُطهَّر بن علي الأرياني والدكتور يوسف محمد بن عبدالله، دار الفكر المعاصر –بيروت –ودار الفكر دمشق، ط١، سنة ١٩٩٩، مجلد٣/ ١٦١٠.

واستُخرِجَ من هذا الكتاب كتابٌ صغير هو (منتخبات في أخبار اليمن) من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري، وقد اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد وطُبِعَتْ في مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٦.

(٣) يُنظَر: كتاب ((نشوان بن سعيد الحميري)) تأليف القاضي إسماعيل بن علي الأكوع ص٨٦، دار الفكر، دمشق.

عشرَ مجلداً وامتاز الكتاب بالضبط فهو أفضل المعاجم ضبطاً للكلمة بالوزن والحركات اتَبعَ فيه نظام بنية الكلمة. ويمتاز الكتاب بالتنوع العلمي، فهو موسوعة لغوية وشعرية وفكرية وتأريخية وطبية وفيها مباحث في العروض والقافية والقراءات والصرف، والأصوات والظواهر اللغوية، ولغات العرب واللهجات والأعلام والأماكن والأنساب والأقلام وخاصة ما يَتَعلَّق باليمن. ورَتَّبه على حروف المعجم وقَسَّمه الى أبواب فجَعَلَ لكل حرف من حروف الهجاء باباً وقسَّمَ كَلَّ بابٍ الى شطرين أحدهما للأسماء وآخر للأفعال ولكل منهما أوزانه فقد تفرّد بهذا النهج من التأليف المعجمي. وقد قمنا بتجريد تفسير الحميري للقرآن من بين ثنايا هذا الكتاب الذي يعدّ موسوعة علمية ولغوية كبيرة.

٢. القصيدة النشوانية وهي قصيدته الشعرية ((من الشعر التعليمي)) ذكر فيها تأريخ ملوك حِمير وأقيال اليمن وقد شرحها بنفسه وسُمِّي شرحه (خلاصة السِّير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة) وحَققَّها علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي، ونُشرت في القاهرة سنة ١٣٧٨هـ.

ومطلع القصيدة:

الأمرُ جِدٌ وهو غير مُزاحِ

فاعمل لنفسِكَ صالحاً يا صاحِ

٣. رسالة الحور العين، وهي بتحقيق كمال مصطفى نشرها عام ١٩٤٨ في القاهرة، مكتبة الخانجي تَكَلَّمَ فيها نشوان الحميري عن معتقدات الفرق الإسلامية وبداية الفرق الزيدية في اليمن وأول مَنْ نشر الفرقة الإسماعيلية وبداية الصلة بين الزيدية والمعتزلة وفي هذه الرسالة موضوعات لغوية مختلفة وكثيراً ما يذكر اللغات الواردة عن العرب.

٤. كتاب ((بيان مُشكل الروي وصراطهُ السَويّ)) وهو كتابٌ في القوافي، وقد حقق هذا الكتاب محمد عزيز شمس ونشره في مجلة المجمع العلمي الهندي

عام ١٩٨٣ المجلد الثامن.

أما مخطوطاته فهي:

١. التبيان في تفسير القرآن، وهذا الكتاب ((من أهم كتبه ولا زال مخطوطاً حتى الآن ونُسخهُ موزَّعة في بعض المكتبات في العالم، توجد منه نسخة خطية في مكتبة جامع الهادي في صنعاء، والجزء الرابع منه في مكتبة الأنبروزيانا، وبعضٌ منه في مكتبة جامعة: توبنغتن بألمانيا وجزء منه في مكتبة برلين وقد أشار نشوان إليه في (شمس العلوم)))[٤].

٢. مسلك العدل والميزان في موافقة القرآن بالقرآن، وقد أشار إليه في شمس العلوم.

٣. ديوان شعر ذكره القاضي العَلَّامة محمد بن علي الأكوع، وله نسخة خطية في مكتبة ميلانو في إيطاليا[٥].

٤. الفرائد والقلائد، وهو كتابٌ في النثر الأدبي جمع فيه أَلفا وجيزة من إنشائه في البلاغة والزّهد ومكارم الأخلاق ومنه نسخة خَطِّية في مكتبة الأوقاف بجامع صنعاء[٦].

٥. ميزان الشعر وتثبيت النظام، توجد منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية في مصر ناقصة الآخر[٧].

٦. صحيح الاعتقاد وصريح الإنتقاد، وهو في علم الكلام أشار إليه في شمس العلوم في مواضع متفرقة وذكره القاضي إسماعيل الأكوع[٨].

٧. التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض ذكره القاضي إسماعيل الأكوع[٩].

وعَملُنا هنا هو جمع ما جاء من تفسير للقرآن في كتابه ((شمس العلوم)) لأن تفسيره لم يُحقق لحد الآن، ويُعد تفسيره جزءاً من الحركة العلمية في القرن السادس الهجري في اليمن، فقد تداول

(٤) المصدر السابق: ص٨٢.

(٥) المصدر نفسه: ص ٨٥.

(٦) ينظر: الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري، محمد رضا الدجيلي، مطبوعات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، سنة ١٩٨٥، ص١٧١.

(٧) ينظر: نشوان بن سعيد الحميري، للقاضي الأكوع، ص٨٥.

(٨) المصدر نفسه، ص٨٤.

(٩) المصدر نفسه، ص٨٣.

أهل اليمن في هذا القرن مجموعة تفاسير للقرآن لعلماء سابقين ومعاصرين لنشوان الحميري. وأَثَّرت فيهم منها مختصر تفسير الحاكم الجشمي وهو لمحيي الدين حميد بن أحمد القرشي المُتوفى في أواخر القرن الذي اختصر فيه تفسير التهذيب للحاكم الجشمي (٤١٣ -٤٩٤)هـ ويُعد هذا التفسير من أهم التفاسير المتداولة في اليمن في القرن السادس وكذلك تفسير الواحدي وتفاسير أخرى كان لها أهمية بارزة وتأثير كبير على الحياة الثقافية في اليمن منها تفسير الطوسي (٣٨٥ -٤٦٠ هـ) (التبيان في تفسير القرآن) -وقد عُني به أصحاب المذهب الزيدي في اليمن[١٠]، ويبدو هنا الشبه بين اسم تفسير الطوسي وبين اسم تفسير نشوان الحميري.

٨. كتاب (أحكام صنعاء وزبيد) وهو مخطوط في مكتبة الأمبروزيانا (ضمن مجموعة بالرقم ٢٦٥) وقد كُتِبتْ نسخته في عصر المؤلف سنة ٥٥٥هـ[١١].

٩. رسالة (التبصرة في الدين)[١٢].

[سورة البقرة]

قوله تعالى: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ الآية: ١٥.

قال نشوان[١٣]: ((مَدَّ الله في عمره، أي أمهله وأطال عمره ((وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)) ومَدَّ اللهُ تعالى الظلَّ: أي بَسَطَه قال تعالى: ﴿ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ [سورة الفرقان: ٤٥]، ومَدَّ اللهُ تعالى الرزقَ لعباده أي بسطه قال عز وجل: ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾[سورة المدثر: ١٢])).

قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ الآية: ١٠.

قال نشوان[١٤]: ((المَرَضُ: الشك أي في قلوبهم شكٌّ وقيل نفاق ((فَزَادَهُمُ اللهُ

(١٠) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن عبد الله محمد الحبشي المكتبة العصرية، بيروت سنة ١٩٨٨، ص١٤، وكتاب الحياة الفكرية في اليمن لمحمد رضا الدجيلي، ص١٢٠.

(١١) يُنظر: الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري، ص١٥٥.

(١٢) المصدر نفسه: ص١٩٦.

(١٣) شمس العلوم: ٩/ ٦١٩٦.

(١٤) المصدر نفسه: ٩/ ٦٢٧٧.

مَرَضا)) دعاءٌ عليهم أي خَلَّاهم على ما هم عليه من المرض)).

قولـــه تعالى: ﴿وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا﴾ الآية: ٦١.

قال نشوان[١٥]: ((الفُوم: الحنطة: ويُقال: الفـــوم: الثوم وقال ابن عباس الفُوم الحنطـــة، وأَنشدَ قول أُحيحة بن الجُلاح:

قد كُنتُ أعني الناسَ شخصاً واحداً
وَرَدَ المدينةَ عن زراعة فُومِ)).

قولـــه تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ﴾ الآية: ١٦٤.

قال نشوان[١٦]: ((صَّرفه في الأمر قال الله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ﴾ والتصريف التَبيِّن قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾[سورة الإسراء: ٤١]، وصَرَّف: الخمر شربها صِرفاً غير ممزوجة)).

قوله تعالى: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ الآية: ٦٨.

قـــال نشوان[١٧] ((الفارض بالضاد معجمة: الضخـــم من كل شيء الذكر والأنثى فيه ســـواء، ويُقال بقرةٌ فارض أي مُسنَّة، قال الله تعالى: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ أي لا كبيرة ولا صغيرة قال علقمة بن عوف:

لعمري لقد أعطيتَ ضيفَك فارضاً
تُجَرُّ إليه ما تقومُ على رِجلِ)).

قوله تعالى: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ الآية: ٦٩.

قـال نـشـوان[١٨]: ((فـقـع الـشيءُ مفقوعاً، فهو أصغـــر فاقع، أي خالص الصّفرة)).

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ الآية: ١١١.

قال نـشـوان[١٩]: ((واحـدة الأَمـاني وهـي ما تَمنّى الإنـسـانُ قـال الله تعالى: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ والأمنيـة القراءة قـال الله تعـــالى: ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[ســـورة الحج: ٥٢]، أي

(١٥) المصدر نفسه: ٨/ ٥٢٧٣.
(١٦) المصدر نفسه: ٦/ ٣٧٣٢.
(١٧) المصدر السابق: ٨/ ٥١٤٦.
(١٨) المصدر نفسه: ٨/ ٥٢٣٤.
(١٩) المصدر نفسه: ٩/ ٦٣٨٧.

في قراءته وقوله تعالى: ﴿ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ قيل: أي قراءة وقيل الأماني اختراص الكذب أي الأحاديث يسمعونها من كبرائهم مختصة ليست من كتاب الله تعالى)).

قوله تعالى: ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ الآية: ٨٧.

قال نشوان[٢٠]: ((القُدس الطُهر وقَرأَ ابنُ كثير بالتخفيف، القُدُس: الطهر وروح القُدس: جبرائيل(عليه السلام)).

قوله تعالى: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآية: ١٤٩.

قال نشوان[٢١]: ((الوجه: وجهُ الانسان قال تعالى: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ والوجه مستقبل كُلَّ شيء ﴿ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ ﴾ [سورة آل عمران: ٧٢]، والوجه عبارة عن ذات الشيء: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [سورة الرحمن: ٢٧]، والوجه العمل، قال تعالى: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ أي العمل الذي يتوجّه به إليه ومنه قول الشاعر:

استغفر اللهَ ذنباً لستُ مُحصيه
ربَّ العباد إليه الوجه والعملُ

ويُقال: بَيَّضَ اللهُ وجهك أي سَرَّك بشرف الجاه ومنه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٦])).

قوله تعالى: ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ الآية: ١٦٢.

قال نشوان[٢٢]: ((الإنظار: الإمهال قال الله تعالى: ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾، وقرأ الأعمش وحمزة ((أنظِرونا)) [سورة الحديد:١٣]، بفتح الهمزة وكسر الظاء، وذهب أبو حاتم وكثيرٌ من النحويين الى أنه لا تجوز القراءة به لأن الإنظار التأخير ولا معنى لقوله: ((أنظرونا)) أي أَخِّرونا وقال بعضهم هو جائز يُقال: أنظرني أي أمهلني واصبر عليَّ قال عمرو بن كلثوم:

أبا هندٍ فلا تعجل علينا
وأنظرنا نخبرك اليقينا)).

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ ﴾ الآية: ١٩٨.

(٢٠) المصدر نفسه: ٨/ ٥٣٩١ و ٨/ ٥٣٩٤.
(٢١) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٠٦٩.
(٢٢) المصدر السابق: ١٠/ ٦٦٥٥.

قال نشوان[٢٣]: ((الإفاضة: أفاضَ الإناءَ: إذا ملأه حتى فاض وأفاض دموعه، وأفاض الناس من عرفات: أي رفعوا بالتلبية قال الله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾ وأفاض القومُ في الحديث: أي اندفعوا فيه قال الله تعالى: ﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾[سورة يونس: ٦١])).

قوله تعالى: ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾الآية: ٢٢٦.

قال نشوان[٢٤]: ((فاء: يفيء: فاء الظلُّ مهوز أي تحوَّل، وفاء: أي رَجَعَ قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[سورة الحُجرات: ٩]، وفاءَ المولى الى إمرأته فياءً وفيوداً أي رجع إليها)).

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾الآية: ٢٣٥.

قال نشوان[٢٥]: ((أكنَّ الشيء: أي أخفاه، وأكنَّه في الكِنّ أي ستره)).

قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾الآية: ٢٥٥.

قال نشوان[٢٦]: ((الكرسي معروف وقيل الكرسي: العلمُ ومنه قيل للصحيفة التي فيها العلم كُرّاسة ومنه قيل للعلماء: كراسيَ لعلمهم ومنه قول الشاعر:

يَحفُ بهم بيضُ الوجوه وعصبةٌ
كراسيَ بالأحداث حين تنوبُ

وقيل: الكرسي المُلك قال أسعد تبع:

ولقد بنت لي عمتي في مأرب
عرشاً على كرسيّ مُلكٍ مُتلَدِ

وقيل الكرسي تدبيرُ الله سبحانه)).

قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾الآية: ٢٦٥.

قال نشوان[٢٧]: ((الطَلّ: أضعفُ المطر وأصغره)).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾الآية: ٢٦٧.

قال نشوان الحميري[٢٨]: ((التيمم: تَيمَّم الشيءَ أي قصده، ومنه سُمِّيَ التيمم بالتراب.

(٢٣) المصدر نفسه: ٨/ ٥٢٩٥.
(٢٤) المصدر السابق: ٨/ ٥٢٩٤.
(٢٥) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧٢٨.
(٢٦) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧٩٧.
(٢٧) المصدر نفسه: ٧/ ٤٠٤٠.
(٢٨) المصدر السابق: ١٠/ ٧٣٣٧.

قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ﴾ الآية: ٢٦٧.

قال نشوان الحميري[٢٩]: ((أغمضَ عنه: أي تجاوز، وأغمضَ فيما باع: أي أرخص وحَطَ من ثمنه لرداءته، وقال الطرماح (ديوانه: ٢٧٦):

لم يَفتُنا بالوترِ قومٌ وللذلـ

ـلِ رجالٌ يرضون بالإغماض)).

[سورة آل عمران]

قوله تعالى: ﴿وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ﴾ آية: ١٤.

قال نشوان[٣٠]: ((القنطرة: قناطير مقنطرة، أي مُجتَمِعة كاملة، وقيل: أي مضاعفة وقال الفرّاء إنها تسعة قناطير)).

قوله تعالى: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [سورة آل عمران: ١١٢].

قال نشوان[٣١]: ((قال الكسائي: أي رجعوا، ولا يكون إلّا رجوعاً بشَر، وقال المبرد: أي نزلوا منزلة غضب وقال الزجاج: أصل ذلك التسوية ومعنى ذلك (وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ) أي تساووا، وقيل معنى باؤوا أي اعترفوا ومنه قوله:

إِنّي أَبوءُ بعثرتي وخَطيئتي

ربي وهل إِلّا إليكَ المهرَبُ

ومنه باء فلانٌ بحق فلان إذا أَقرَّ به على نفسه قال لبيد (ديوانه ١٧٨):

أنكرتُ باطِلها وبُؤتُ بحَقِّها

عندي ولم يَفخَر عليَّ كرامُها

وبـــاء بإثمه: أي احتمله قال الله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾ [سورة المائدة: ٢٩]، وبـاء به: أي كان كِفاء له يُقتل به يقُال بُؤبه قال:

فقلتُ له بُؤ بامرئٍ لم تكن له

كِفاءً ولكن لا تكايُلَ بالدَّمِ)).

[سورة النساء]

قوله تعالى: ﴿وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ﴾ الآية: ٢١.

قال نشوان[٣٢]: ((الإفضاء: أفضى إليه بسرِّه أي أظهره له، ويُقال: جامَعَ

(٢٩) المصدر نفسه: ٨/ ٥٠١١.

(٣٠) شمس العلوم: ٨/ ٥٦٥٣.

(٣١) المصدر نفسه: ١/ ٦٦٥، وذكر المحقق أنَّ البيت مُلفَّق من مصراعي بيتين مختلفين، يُنظَر: المقاييس: ١/ ٣١٤، وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي: ١/ ٦٩.

(٣٢) المصدر السابق: ٨/ ٥٢٠٨.

المرأةَ فأفضاها وأفضى الرجل الى إمرأته أي باشرها، قال أبو حنيفة ومَنْ وافقه: الإفضاء هو الخَلوة، وقال أصحاب الشافعي هو الجماع)).

قوله تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾الآية: ٥١.

قال نشوان[٣٣]: ((الجِبت: الساحر ويُقال الكاهن ويُقال: هو ما يُعبَد دون الله تعالى، وهذا ليس من كلام العرب الأصلي، لأن الجيم والتاء لا يأتلفان في كلام العرب إلّا ومعهما حرف ذَولقي مثل تجر نتج تلج)).

قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ الآية: ٥٩.

قال نشوان[٣٤]: ((التنازع: التحادث في الخصومة، وتَنازَعَ القومُ الشيءَ إذا تعاطوه قال الله تعالى: ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ [سورة الطور: ٢٣]، أي يتعاطون يناول بعضهم الى بعض ومنه قول إمرئ القيس:

وَلَمَّا تنازعنا الحديثَ وأسمحت

قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾الآية: ٨٥.

قال نشوان[٣٥]: ((الإقاتة: أقات عليه، أي اقتدر والمقيت: المُقتَدِر، والمقيت الحافظ، والشاهد وعلى جميع ذلك يُفسَّر قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ قال أبو قيس بن الرفاعة في الأول:

وذي ضِغنٍ كففتُ النفسَ عنه
وكنتُ على مَساءته مُقيتاً

أي مقتدراً، وقال السؤال في الثاني:

أَلِيَ الفضلُ أَم عليَّ إذا حُو
سبتُ إني على الحسابِ مُقيتُ

أي حافظ)).

قوله تعالى: ﴿ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ ﴾الآية: ١٠٢.

قال نشوان[٣٦]: ((وراء نقيض قُدّام في قوله: ﴿ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ ﴾ وقد يكون بمعنى قُدّام قال الله تعالى: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾ [سورة إبراهيم: ١٦]، ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ [سورة الكهف: ٧٩]، أي قُدّامهم، ووراء

(٣٣) المصدر نفسه: ٢/ ٩٧٤.
(٣٤) المصدر السابق: ١٠/ ٦٥٦٨.
(٣٥) المصدر نفسه: ٨/ ٥٦٧٧.
(٣٦) المصدر نفسه: ١٠/ ٧١٣٠.

بمعنى بعد قال الله تعالى: ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ ﴾[سورة البقرة: ٩١]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى ﴾[سورة مريم: ٥]، أي من بعد موتي، والوراء ولد الولد قال الأصمعي قلت لأعرابي هذا ابنك فقال من الوراء أي هو ابن ابنه وقال ابن عباس في قوله: ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ [سورة هود: ٧١]، الوراء الولد وقيل وراء بمعنى بَعد.

[سورة المائدة]

قوله تعالى: ﴿ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ ﴾ الآية: ٤.

قال نشوان[٣٧]: ((التكليب: المُكلَّب الذي يتخذ الكلاب يُعلِّمُها الصيد)).

قوله تعالى: ﴿ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾الآية: ٦.

قال نشوان[٣٨]: ((مَسَحَ: المَسح باليد معروف وهو إمرار الماء، ومَسَحَ الشيءَ بالسيف مَسَحاً إذا قطعه وقوله تعالى: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [سورة ص: ٣٣]، قال الحسن أسواقها وأعناقها)).

قوله تعالى: ﴿ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ الآية: ٣٨.

قال نشوان[٣٩]: ((اليد: للإنسان وهي معروفة من قوله تعالى: ﴿ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ واليد المنّة، والجمع أيادٍ قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ [سورة المائدة: ٦٤]، أي مِنَّته مقبوضة فَردَّ عليهم فقال: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾[سورة المائدة: ٦٤]، أي مِنتَّاه في الدُنيا والآخرة، وقيل: نِعمتاه في الدين والدُنيا وقيل النعمة الباطنة والظاهرة، واليد: القوة منه قوله تعالى: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[سورة الفتح: ١٠]، ويد الدهر قوة مداه. ويقولون: سُقط في يده إذا نَدِمَ قال الله تعالى: ﴿ سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٩]، ومنه: ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾[سورة البقرة: ٢٣٧]، أي الولي الذي يملك العَقد)).

قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ ﴾ الآية: ٩٠.

(٣٧) المصدر السابق: ٩/ ٥٨٨٨.
(٣٨) المصدر نفسه: ٩/ ٦٢٩٩.
(٣٩) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٣٤٣.

قال نشوان[٤٠]: ((النَّصبُ: حجرٌ كانوا ينصبونه فيعبدونه قال الله تعالى: ﴿وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ وغناء النصب ضربٌ من الغناء وعلى الوجهين يُفسَّر قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [سورة المعارج: ٤٣]، أي يسرعون الى غناء النَّصب وقال الحسن كانوا إذا طلعت الشمس يبتدرون الى نُصبهم سِراعاً أيهم يستلمها لا يلوي أولهم على آخرهم)).

قوله تعالى: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ الآية: ٩٥.

قال نشوان[٤١]: ((العِدلُ: مَثَلُ الشيء من غير جنسه، والعِدل: الغداء في قولهم: لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [سورة البقرة: ٤٨])).

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ الآية: ١٠٧.

قال نشوان[٤٢]: ((عَثَر على الشيء عَثراً: أي اطلع ومنه: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [سورة الكهف: ٢١])).

[سورة الأنعام]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ الآية: ٢٣.

قال نشوان[٤٣]: ((الفتنة العاقبة، قيل: أي عاقبتهم فتنتهم وقيل: أي بليتَّهم التي ألزمتهم الحجة)).

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ الآية: ١٣٥.

قال نشوان[٤٤]: ((المكانة: المكان أي على مكانهم وقول الله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [سورة هود: ٩٣]، أي طريقتكم)).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ الآية: ١٤٢.

قال نشوان[٤٥]: ((الفَرش: صغار الأبل التي ليست تصلح للحمل، وقيل: الفرض: الغنم وما لا يصلح من الأنعام إلّا للذَّبح)).

(٤٠) المصدر السابق: ١٠/ ٦٦١١.
(٤١) المصدر نفسه: ٧/ ٤٤٠٥.
(٤٢) المصدر نفسه: ٧/ ٤٣٧٣.
(٤٣) المصدر نفسه: ٨/ ٥٠٨٢.
(٤٤) المصدر السابق: ٩/ ٥٩٢٧.
(٤٥) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٣٤.

قولـــــه تعالى: ﴿ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴾الآية: ٩٩.

قال نشوان[٤٦]: ((القِنوان: جمع قِنوٍ وهو العذق، قال إمرؤ القيس (ديوانه: ٥٧):

ومالَ بقنوانٍ من البسر أحمرا

قولـه تـعـالى: ﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ ﴾الآية: ١٠٠.

قال نشوان[٤٧]: ((وقرأ نافع وابن عامر في روايةٍ (وخرّقوا) بالتشديد أي اختلقوا وكذّبوا وقَرأ الباقون بالتخفيف وهما بمعنى)).

[سورة الأعراف]

قوله تعالى: ﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ الآية: ٢١.

قال نشوان[٤٨]: ((المقاسمة: قاسمه الشيء وقاسمه أي حَلَفَ له)).

قوله تعالى ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖ ﴾الآية: ٢٢.

قال نشوان[٤٩]: ((دَلاَّه: إذا حطّه من أعلى الى أسفل من إدلاء الدلو، قال الله تعالى: ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖ ﴾أي حطَّهما بغرور من منزلة الطاعة الرفيعة الى منزلة المعصية الوضيعة)).

قوله تعالى: ﴿ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ الآية: ٢٦.

قال نشوان[٥٠]: ((الريّاشُ: قيل الرياشُ المال وقيل اللِّباس الحَسنُ وقرأ الحسن ((ورياشاً ولباس التقوى)) وفي الحديث: (اشترى عليٌّ عليه السلام قميصاً وقال الحَمدُ لله الذي هذا من رياشه) وفي حديث مطرف بن عبد الله: ((لا تنظر الى خفض عيشهم ولين رياشهم، ولكن انظر الى سرعة طعنهم وسوء منقلبهم)).

قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَا ﴾ الآية: ٩٢.

قال نشوان[٥١]: ((غِني القومُ في دارهم: أقاموا)).

قوله تعالى: ﴿إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا ﴾الآية: ١٦٣.

(٤٦) المصدر نفسه: ٨/ ٥٦٤٣.
(٤٧) المصدر نفسه: ٣/ ١٧٧٧.
(٤٨) المصدر نفسه: ٨/ ٥٤٩١.
(٤٩) المصدر السابق: ٤/ ٢١٤٨.
(٥٠) المصدر نفسه: ٤/ ٢٧٠٤.
(٥١) المصدر نفسه: ٨/ ٥٠١٩.

قال نشوان[٥٢]: ((حيتانٌ شُرَّعٌ: رافعة رؤوسها، وقيل شُرَعاً أي خافضة رؤوسها للشرب)).

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ الآية: ٢٠٢.

قال نشوان[٥٣]: ((الإقصار: أَقصَر عنه أي كفَّ وإنْ كان قادراً عليه، خلاف القصور)).

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ الآية: ١٧١.

قال نشوان[٥٤]: ((نَتَقَ الشيءَ: جذبه قال: نتقت الماشية الكلأ قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ وقيل نتقنا أي رفعنا عن الفرّاء وقال نتقنا أي زعزعنا ومنه قول العجاج:

ونَتَّقوا أحلامنا الأثاقلا[٥٥])).

[سورة الأنفال]

قوله تعالى: ﴿ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾ الآية: ٢٩.

قال نشوان[٥٦]: ((الفُرقان الحُجّة)).

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ الآية: ٣٥.

قال نشوان[٥٧]: ((مكا: مُكاءً: إذا صَفَّر وقال عنترة (ديوانه: ٢٤ من معلقته):

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مُجَدَّلاً

تَمكُو فرائصهُ كشِدق الأَعلمِ)).

قوله تعالى: ﴿ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ الآية: ٤٢.

قال نشوان[٥٨]: ((القصوى نقيض الدنيا)).

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية: ٦٧.

قال نشوان[٥٩]: ((أثخنهُ: جعلهُ ثخيناً، وأثخنَ في الأرض أي تمكَّنَ فيها)).

[سورة التوبة]

قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ

(٥٢) المصدر نفسه: ٦/ ٣٤٤٠.
(٥٣) المصدر نفسه: ٨/ ٥٥٢٢.
(٥٤) المصدر السابق: ١٠/ ٦٤٧٩.
(٥٥) الشاهد ليس في ديوانه وهو لابنه كما في ديوانه ص١٢٢، المحقق.
(٥٦) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٥٤.
(٥٧) المصدر نفسه: ٩/ ٦٣٥٩.
(٥٨) المصدر نفسه: ٨/ ٥٥١٥.
(٥٩) المصدر نفسه: ٢/ ٨٢٦.

ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ الآية: ١٦.

قال نشوان[٦٠]: ((الوليجة البطانة يُقال: فلانٌ وليجةُ فلان أي بطانته وخاصَّته قال الشاعر:

وجعلتَ قومَكَ دون ذاك وليجةً

ساقوا إليكَ الخيرَ غيرَ مشوبِ))

قوله تعالى: ﴿ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا ﴾ الآية: ٣٤.

قال نشوان[٦١]: ((كَنز: كنزُ المالِ: جمعه وادخاره قال الله تعالى: ﴿يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا ﴾ قيل إنما قال ينفقونها ولم يَقل ينفقونهما لأن المُراد: الكنز والأموال)).

قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾ الآية: ٣٦.

قال نشوان[٦٢]: ((يُقال: لقيتُ القومَ كافةً أي كُلَّهم، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ [سورة سبأ: ٢٨] أي تَكفُّهم)).

قوله تعالى: ﴿ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ الآية: ٥٦.

قال نشوان[٦٣]: ((الفَرَق: الخوف رجل فَرِقٌ)).

قوله تعالى: ﴿ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ ﴾ الآية: ١٠١.

قال نشوان[٦٤]: ((مَرَدَ الطعام مَرداً: إذا مَرَسَه لِيلينَ والمرود على الشيء المرونَ عليه)).

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ ﴾ الآية: ١٢٣.

قال نشوان[٦٥]: ((ولَي الولّي: القُرب يُقال: وَليه فهو والٍ وتباعدوا بعد وليّ وجَلَسَ مما يليه أي مما يقاربه)).

[سورة يونس]

قوله تعالى: ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ الآية: ٢.

قال نشوان[٦٦]: ((القَدم: السابقة في الأمر، وقال حسان ابنُ ثابت (ديوانه: ١٥٥):

(٦٠) المصدر السابق: ١٠/ ٧٢٨٨.
(٦١) المصدر نفسه: ٩/ ٥٩١٣.
(٦٢) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧١٤.
(٦٣) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٦٤.
(٦٤) المصدر نفسه: ٩/ ٦٢٧٣.
(٦٥) المصدر السابق: ١٠/ ٦٢٩٢.
(٦٦) المصدر نفسه: ٨/ ٥٣٩٣.

لنا القدم العليا إليك وخلقُنا
لأولنا في طاعة الله تابع)).

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾[سورة يونس: ٢٦].

قال نشوان[٦٧]: ((القَتر: الغبار ومنه قول الفرزدق (ديوانه: ١/ ٢٣٤):

مُتوَّجٌ برداء المُلك يتبعه
موجٌ ترى فوقه الرايات والقترا)).

قوله تعالى: ﴿ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾ الآية: ٧١.

قال نشوان[٦٨]: ((الغُمَّة: الكرب ويُقال: أمرٌ غُمةٌ أي مبهم، وقيل الغمة: ضِيق الأمر الذي يوجب الغَمّ وقيل: إنه المُغطّى من قولهم: غُمَّ الهلالُ إذا استتر)).

[سورة يوسف]

قوله تعالى: ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾ الآية: ٢٣.

قال نشوان[٦٩]: ((غَلَّقَ الأبواب أي أَغلقها شُدِّدَ للتكثير)).

قوله تعالى: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ الآية: ٣١.

قال نشوان[٧٠]: ((المُتك: الأترُج قال الشاعر:

تشرب الإثم بالكؤوس جهاراً
وترى المُتكَ بيننا مستعاراً

الإثم: الخمر والمُتك: الأُترج.

وعلى ذلك تأويل قراءة مَنْ قرأ ((وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً))).

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾ الآية: ٣١.

قال نشوان[٧١]: ((الإكبار: أكبرت الأمر: إذا استعظمته، وقال بعضهم معنى أكبرنه: أي حِضنَ من أجله وقيل: إن المرأة إذا جزعت أو حارت حاضت ويُسمّى الحيض: إكباراً وأنشدَ:

تأتي النساءَ على أطهارهنَّ ولا
تأتي النساءَ إذا أكبرن إكباراً)).

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴾ الآية: ٧٢.

(٦٧) المصدر نفسه: ٨/ ٥٣٦٥.
(٦٨) المصدر نفسه: ٨/ ٤٨٧٣.
(٦٩) المصدر السابق: ٨/ ٤٩٩٦.
(٧٠) المصدر نفسه: ٩/ ٦٢٠٩.
(٧١) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧٤٨.

قال نشوان[٧٢]: ((الزعيم: الكفيل وفي حديث النبي ﷺ ((الزَّعيمُ غارمٌ)) وزعيم القوم: سيدهم)).

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ الآية: ٨٥.

قال نشوان[٧٣]: ((رجل حَرَض: أي فاسد واحد، وقيل الحَرَض المُشرِف على الهلاكِ وقيل إنَّ أصل الحَرَض فساد الجسم من مرضٍ ونحوه)).

قوله تعالى: ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ الآية: ٨٨.

قال نشوان[٧٤]: ((المُزجى: القليل، أي قليلة تبلغ قَدر الحاجة قال الراعي:

ومرسلٍ ورسولٍ غير متهمٍ

وحاجةٍ غير مزجاةٍ من الحاج)).

قوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ الآية: ٩٤.

قال نشوان[٧٥]: ((التفنيد: التكذيب وتضعيف الرأي قال الشاعر:

يا صاحبيَّ دعا لومي وتفنيدي

فليس ما فاتَ من أمرٍ بمردودِ

وقيل: التفنيد: اللَّومُ ومنه قول جرير (ديوانه: ١٣٣):

يا صاحبيَّ دعا الملامةَ واقصدا

طال الهوى وأَطلتما التفنيدا)).

قوله تعالى: ﴿ فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾ الآية: ٩٤.

قال نشوان[٧٦]: ((فَصَل: فَصلُ الأمر قطعهُ قال الله تعالى: ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ [سورة ص: ٢٠]، وفَصَلَ من البلد أي خَرَجَ قال الله تعالى: ﴿ فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾ [سورة يوسف: ٩٤]، والفصل الفرق بين الشيئين قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [سورة المُمتَحِنة: ٣]، وفَصَلَ الرضيعَ عن أمه فِصالاً أي فَطَمهُ قال تعالى: ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ [سورة الأحقاف: ١٥])).

[سورة الرعد]

قوله تعالى: ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ الآية: ٤.

(٧٢) المصدر نفسه: ٥/ ٢٧٩٤.
(٧٣) المصدر السابق: ٣/ ١٣٨٩.
(٧٤) المصدر نفسه: ٥/ ٢٧٦١.
(٧٥) المصدر نفسه: ٨/ ٥٢٦٤.
(٧٦) المصدر السابق: ٨/ ٥١٩٨.

قال نشوان[٧٧]: ((الصنوان النخلتان أو الثلاث أو أكثر يكون أصلهنَّ واحداً، وما كان من الأشجار كذلك صنوان أيضاً)).

قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾ الآية: ٦.

قال نشوان[٧٨]: ((المَثلة: العقوبة)).

قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ الآية: ٨.

قال نشوان[٧٩]: ((غاضَ الماء غيضاً، أي قَلَّ، وغاضَهُ الله عَزَّ وجَلَّ، أي أقله يتعدَّى ولا يَتعدَّى قال تعالى ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ [سورة هود: ٤٤]، ويُقال: غاض الكرامُ غيضاً إذا قلّوا وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ الآية: ٤٢.

قال نشوان[٨٠]: ((الكافر: نقيض المؤمن، والكافر: الليل لأنه يغطي كُلَّ شيءٍ بظلمتهِ والكافر البحر لأنه يغطي ما بداخله، والكافر الزرَّاع لأنه يغطي البذر في الأرض بالتراب ومنه قوله تعالى: ﴿ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ﴾ [سورة الحديد: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ [سورة آل عمران: ١١٥)).

[سورة الحجر]

قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ الآية: ٩٠.

قال نشوان[٨١]: ((واقتسم القومُ: أي حلفوا على الوجهين يُفسَّر قول الله تعالى: ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ وقيل: إنهم اليهود والنصار اقتسموا القرآن فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه)).

[سورة النحل]

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾ الآية: ٧٦.

قال نشوان[٨٢]: ((الكَلّ: العِيال والثقل، ويُقال: الكُلُّ: اليتيم)).

قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ﴾) الآية: ٨١.

(٧٧) المصدر نفسه: ٦/ ٣٨٣٥.
(٧٨) المصدر نفسه: ٦٢٢٠.
(٧٩) المصدر نفسه: ٨/ ٥٠٤٦.
(٨٠) المصدر السابق: ٩/ ٥٨٦١.
(٨١) المصدر نفسه: ٨/ ٥٤٩٢.
(٨٢) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧٠٨.

قال نشوان[٨٣]: ((الكِنّ: السِتْر، أي ما يُستكَنُّ فيه من غارٍ وسربٍ ونحو ذلك)).

[سورة الإسراء]

قوله تعالى: ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ الآية: ١٦.

قال نشوان[٨٤]: ((آمر الله تعالى: أي كَثَّرهم، وقرأ يعقوب (آمرنا مُترفيها) أي كَثَّرنا، ويُحكى ذلك عن نافع وابن كثير)).

قوله تعالى: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ الآية: ٥١.

قال نشوان[٨٥]: ((أنغض رأسه أي حَرّكه، أي يحركونها مُتعجبين)).

قوله تعالى: ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الآية: ٦٢.

قال نشوان[٨٦]: ((احتنكه أَخَذَ مالَهُ ويُقال: احتنك الجرادُ الأَرضَ إذا أَكلَ ما عليها من النبات)).

قوله تعالى: ﴿ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [سورة الإسراء: ٧٩].

قال نشوان[٨٧]: ((النافلة: عطيةُ التطوع ومنه نافلةُ الصلاة، والنافلة وَلَد الوَلَد قال الله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ [سورة الأنبياء: ٧٢])).

قوله تعالى: ﴿ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ الآية: ٨٣.

قال نشوان[٨٨]: ((نأى بجانبه إذا تكبَّر، وقال الفرَّاء، لغة أهل الحجاز نأى مثل رأى ولغة بعض هوازن وبني كنانة وكثيرٍ من الأنصار ناء بالمد قال الكسائي هما لغتان)).

[سورة الكهف]

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ الآية: ١٧.

قال نشوان[٨٩]: ((قَرَضَ: القرض، القطع يُقال قرضتُ الشيءَ بالمقراض، وقَرضت الفأرةُ الثوبَ إذا أكلته، وقَرَضَه، أي جاوزه قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا غَرَبَت

(٨٣) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧١٣.
(٨٤) المصدر السابق: ١/ ٣٢٧.
(٨٥) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٦٨٢.
(٨٦) المصدر نفسه: ٣/ ١٦٠٥.
(٨٧) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٦٩٢.
(٨٨) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٨٢٠.
(٨٩) المصدر السابق: ٨/ ٥٤٥٤.

﴿تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ أي تجاوزهم في أحد الجانبين وقيل: تقرضهم أي تحاذيهم، قَرَضَ الشعرَ أي قاله، قال ابنُ دُريد كأنه يقرضه من الكلام كما يُقرَض الشيء بالمِقراضِ)).

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ الآية: ٢٨.

قال نشوان[٩٠]: ((الفُرُط: أمرٌ فُرُط: أي مُفرَّط فيه وقال الفرّاء: أي متروكاً وقيل أي عجلة وقال ابن قتيبة: أي نَدماً وقال مقاتل: أي: سرفاً وإفراطاً وقال مجاهد أي مضيعاً)).

قوله تعالى: ﴿فَنُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ الآية: ٤٠.

قال نشوان[٩١]: ((الزَّلَق: يُقال: مكان زَلَق أي دَحض وأصله مصدر وقوله تعالى: ﴿فَنُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ أي أرضاً بيضاء لا يَنبتُ فيها نباتٌ)).

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ الآية: ٣٨.

قال نشوان[٩٢]: ((الصَّعب: اسم ذي القرنين (السَيَّار) قال لبيد:

لو كان حيٌّ بالحياةِ مُخلَّداً
في الدَّهر خَلَّدة أبو يكسومِ
والصعبُ ذو القرنين أصبح ثاوياً.

وعن علي ابن أبي طالب وابن عمه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن ذا القرنين السَيّار هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد بن حِمير الأصغر، وقد أوضحتُ في كتاب القاف أن ذا القرنين الذي بنى سد يأجوج ومأجوج هو تبع الأَقرن لأنه ولِدَ وقرناه أشيبان فَسُمِّيَ: الأقرن وذا القرنين وكان عبداً صالحاً عالماً قد تمكَّنَ في الأرض)).

قوله تعالى: ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ الآية: ٩٦.

قال نشوان[٩٣]: ((القِطر: النحاس، وحكى زيد عن يعقوب أنه قرأ: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [سورة ابراهيم: ٥٠]، أي من نحاسٍ حارٍّ)).

[سورة مريم]

(٩٠) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٤٢.
(٩١) المصدر نفسه: ٥/ ٢٨٢٢.
(٩٢) المصدر نفسه: ٦/ ٣٧٣٩.
(٩٣) المصدر السابق: ٨/ ٥٥٣٨.

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ الآية: ٨.

قال نشوان[٩٤]: ((غَسا الليلُ: إذا أَظلَم، وغسا الشيخُ: إذا ولّى وكبر غُسِيّاً فهو غاسٍ وهي قراءة بعضهم: ((وقد بلغتُ من الكبرِ غُسِيّاً))).

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ الآية: ٣٤.

قال نشوان[٩٥]: ((امتروا: أي تماروا وتجادلوا، التماري: تمارَوا أي تجادلوا، وتمارى في الشيء: أي شكّ فيه قال الله تعالى: ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ [سورة النجم: ٥٥])).

قوله تعالى: ﴿وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا﴾ الآية: ٤٦.

قال نشوان[٩٦]: ((المِلّي: حيٌّن من الدهر يُقال: أقامَ مَليّاً)).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾ الآية: ٤٧.

قال نشوان[٩٧]: ((الحَفيُّ: المستقصي في السؤال قال الأعشى (ديوانه: ص١٠١):

فإن تسألي عني فيا رُبَّ سائلٍ
حفيٌّ عن الأعشى به حيث أصعدا

والحَفيّ: العالم بالشيء قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا﴾ [سورة الأعراف: ١٨٧]، قيل فيه تقديم وتأخير تقديره: يسألونك عنها كأنك حَفي، وقال محمد بن يزيد: ليس فيه تقديم وتأخير والمعنى يسألونك كأنكَ بالمسألةِ عنها حَفيٌّ أي مُلحٌّ)).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ الآية: ٦٤.

قال نشوان[٩٨]: ((النَّسي: الكثير النسيان)).

قوله تعالى: ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ الآية: ٧٣.

قال نشوان[٩٩]: ((النديّ: المجلس فيه القوم فإذا نفروا عنه فليس بنديّ، قال الله تعالى: ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ أي مجلساً)).

(٩٤) المصدر نفسه: ٨/ ٤٩٥١.
(٩٥) المصدر نفسه: ٩/ ٦٢٨٢.
(٩٦) المصدر نفسه: ٩/ ٦٣٧٣.
(٩٧) المصدر السابق: ٣/ ١٥١٣.
(٩٨) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٥٨١.
(٩٩) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٥٤٠.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴾الآية: ٨٨.

قال نشوان[١٠٠]: ((الوُلد: لُغةً في الوَلَد يكون واحداً وجمعاً وقد تُكسَر واوه أيضاً، ومن أمثالهم ((ولُدُك من دَمّى عقبيك، وفرَّق أبو عُبيد بين الوُلد والوَلد، فقال الوُلد بالضم يكون لأهل الرجل وأقربائه ويكون للولد والوَلد بالفتح لا يكون إلّا لولدهِ لصلبه، وقال بعضهم: الوُلد بالضم جمع وَلَد مثل أُسد جمع أَسد)).

قوله تعالى: ﴿ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزًا ﴾ الآية: ٩٨.

قال نشوان[١٠١]: ((الرِّكز: الصوتُ الخفي، قال ذو الرمة (ديوانه: ١/ ٨٩):

وقد تَوجَّسَ ركزاً مقفرٌ ندسٌ

بنبأةِ الصوتِ ما في سَمعهِ كَذِبُ)).

[سورة طه]

قوله تعالى: ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗا ﴾الآية: ٤٠.

قال نشوان[١٠٢]: ((فَتَنَ: ويُقال فتنه أي امتحنه واختبره، قال الله تعالى: ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗا ﴾ وقال: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ﴾[سورة النحل: ١١٠]، وفتنه فتناً: أي أحرقهُ قال الله تعالى: ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾[سورة الذاريات: ١٣]، أي يُحرَقون، وفتنه: أَضلَّه: ﴿ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾[سورة الأعراف: ٢٧]، ومنه: ﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴾[سورة الصافات: ١٦٢])).

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴾الآية: ٤٢.

قال نشوان[١٠٣]: ((ونى في الأمر وَنياً: أي ضعف ورجلٌ وانٍ قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴾وَنى وَنا: أي تعب، ويُقال: فلانٌ لا يَني يفعل كذا: أي لا يزال)).

قوله تعالى: ﴿ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴾ الآية: ٤٥.

قال نشوان[١٠٤]: ((فَرط: الفَرط:

(١٠٠) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٢٧٧.
(١٠١) المصدر السابق: ٤/ ٢٦٠٦.
(١٠٢) المصدر نفسه: ٨/ ٥٠٨٩.
(١٠٣) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٣٠٤.
(١٠٤) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٦٠.

السَبق والتقدم يُقال: فرطته إليه، وفَرَطَ الرجلُ القومَ أي سبقهم الى الماء وفَرَط منه القول أي تَقدَّم وفُرَطُ القَطا: متقدماتها، وفَرَط عليه، أي عجل ومنه قوله تعالى: ﴿ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾)).

قوله تعالى: ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾الآية: ٩٧.

قال نشوان[١٠٥]: ((حَرَقَ نَابه يحرقه وحَرَّقه وحروقاً ويُروى في قراءة علي رضي الله عنه لَنَحرُقَنَّه أي لنُبرِدَنَّه، قال زهير (ديوانه: ١١٤):

أبى الضيمَ والنعمان يَحرُق نابه

عليه فأفضى والسيوف معاقلهُ

حَرَقَ: حرقتُ الشيء إذا بَرَدتَه وحككت بعضه ببعض. ويُقال وهو يحرق عليه الأُرَّم من الغيظ إذا حَكَّ أَسنانَه بَعضُها ببعضٍ قال:

أُنبئتُ أحماءَ سُليمى أنّها

باتوا غضاباً يحرقون الأُرَّما))

[سورة الأنبياء]

قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾الآية: ٣٧.

قال نشوان[١٠٦]: ((يقال: العَجَل: الطين من الحمأة، وقد فُسِّر قول الله تعالى: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾أي من طينٍ)).

قوله تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا ﴾الآية: ٨٧.

قال نشوان[١٠٧]: ((النون: الحوت وجمعه نينان مثل حوتٌ وحِيتان، ومن ذلك ذو النون وهو النبي يونس عليه السلام لأن النون إلتقمه فيُقال أنه أقام أربعينَ يوماً، ويُقال النون الدواة وعلى الجميع يُفسَّر قول الله تعالى: ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [سورة القلم: ١])).

قوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ الآية: ٨٧.

قال نشوان[١٠٨]: ((وقَدَّر الله تعالى على الإنسان رزقهُ أي ضَيَّقَ قال الله تعالى: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ومنه: ((أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ)) أي نُضَيِّق ولا يجوز أن

(١٠٥) المصدر السابق: ٣/ ١٤٠٩.

(١٠٦) المصدر نفسه: ٧/ ٤٣٨١.

(١٠٧) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٧٩١.

(١٠٨) المصدر السابق: ٨/ ٥٤٠٤.

يكون من القدرة فيكون كفراً لأنه تعجيز لله تعالى عن ذلك)).

قوله تعالى: ﴿ مُغَٰضِبًا ﴾ الآية: ٨٧.

قال نشوان[١٠٩]: ((المغاضبة: المُراغمة، أي مُراغماً لقومه)).

قوله تعالى: ﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ ﴾ الآية: ١٠٣.

قال نشوان[١١٠]: ((فَزِع: الفَزع: الذكر والخوف يُقال فَزِعت منه: أي خفت ورَجلٌ فَزِعٌ، وفَزِع إليه: أي لجأ والفزع الإغاثة، قال النبي ﷺ لأصحابه إنكم لتكثرون عند الفزع وتَقلُّون عند الطَمَع، وفُزِّعَ عن قلبه إذا كُشِفَ عنه الفَزَعُ وهو من الأضداد: ((حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ)) أي كُشِفَ عنها الفَزَع)).

[سورة الحج]

قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ ﴾ الآية: ١٥.

قال نشوان[١١١]: ((قال أبو عبيدة، معناه لن يرزقه وقيل معناه أن لن ينصر اللهُ محمداً على أعدائه)).

قوله تعالى: ﴿ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾ الآية: ١٥.

قال نشوان[١١٢]: ((غاظ: غاظه غيظاً، أي أغضبه، وقوله: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ ﴾[سورة الملك: ٨]، وقيل الغيظ: الغليان ولذلك سُمِّيَ الغَضَبُ غيظاً وقيل تكاد تغرق من الغضب على أهلها شبهها بالغضبان)).

قوله تعالى: ﴿ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ الآية: ٢٧.

قال نشوان[١١٣]: ((الفَجّ الطريق الواسع)).

قوله تعالى: ﴿ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡ ﴾ الآية: ٥٤.

قال نشوان[١١٤]: ((الإخبات: الخشوع والتواضع، وليعلم الذين أُوتوا العلم أنه الحَقُّ من ربِكَّ فَيؤمنوا به فَتُخبِتُ له قُلوبُهم)).

(١٠٩) المصدر نفسه: ٨/ ٤٩٦٦.
(١١٠) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٨٠.
(١١١) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٦٢٠.
(١١٢) المصدر نفسه: ٨/ ٥٠٤٧.
(١١٣) المصدر السابق: ٨/ ٥٠٥٥.
(١١٤) المصدر نفسه: ٣/ ١٧٠٨.

[سورة المؤمنون]

قوله تعالى: ﴿ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ الآية: ٥٤.

قال نشوان[١١٥]: ((الغَمرَة: الغفلة واللهو في الباطل قال الله تعالى: ﴿ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ وقال تعالى: ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ الآية: ٦٣، أي في غفلةٍ، والغَمرَة: الشِدَّة وغمرات الموت شدائده قال الله تعالى: ﴿ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ ﴾ [سورة الأنعام: ٩٣])).

قوله تعالى: ﴿ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ الآية: ٥٧.

قال نشوان[١١٦]: ((الخَشية: الخوف قال الله تعالى: ﴿ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ يُقال فلانٌ أخشى من فلان وهذا المَوضِع أخشى من ذلك أي أَشدُ خَوفاً قال عنترة:

ولقد خَشيتُ بأن أَموتَ ولم تَدُر

للحرب دائرةٌ على ابني ضَمضَمِ

والخَشية: الكراهة ومنه قوله تعالى: ﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ [سورة الكهف: ٨٠]، والخشية العلم قال الشاعر:

ولقد خَشِيتُ بأن مَنْ تَبعَ الهُدى

سَكَنَ الجِنانَ مع النَبي مُحَمّدِ)).

قوله تعالى: ﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ الآية: ٦٧.

قال نشوان[١١٧]: ((الإهجار: حكى بعضهم: أَهجَرَ القوم إذا مشوا في الهاجرة وأهجر في كلامه أي أفحش قال:

كما جدة الأعراق قال ابنُ ضُرّةٍ

عليها كلاماً جار فيه واهجرا

وَقَرأَ نافعٌ ((سامراً يهجرون)) وهي قراءة ابن عباس، قال: أي تسمُرون بنبي الله وتقولون الهُجر وقَرَأَ الباقون بفتح التاء وضم الجيم، وقيل: أي تهذون وقيل: أي تُفحِشون على النبي والقرآن)).

قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ الآية: ١٠٤.

(١١٥) المصدر نفسه: ٨/ ٥٠٠٢.

(١١٦) المصدر نفسه: ٣/ ١٨١٢.

(١١٧) المصدر السابق: ١٠/ ٦٨٨١.

قال نشوان[118]: ((قال ابن مسعود: الكالح الذي تَقَلَّصت شفتاه وبدت أسنانه، كأسنان المُشَيَّطِ بالنار)).

[سورة النور]

قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ٢.

قال نشوان[119]: ((العذاب: الضرب عند العرب)).

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ الآية: ١١.

قال نشوان[120]: ((الكِبر: معظم الأمر، وقال قيس ابن الخَطيم يصف جارية:

تنامُ عن كُبر شأنها فإذا

قامت رويداً تكاد تَنغرِفُ

أي: ينقطع خَصرُها لدقته)).

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ الآية: ١٥.

قال نشوان[121]: ((الوَلق: أَخفَّ الطعن والضرب أيضاً، ولَقه بالرمح وَولَقه بالسيف والولق: الكذب وقَرأَتْ عائشة ((إذ تَلقونه بأَلسنتكم)) أي تكذبونه وقال علي رضي الله عنه لرجلٍ كَذِبتَ وَوَلَقتَ)).

قوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ الآية: ٣٣.

قال نشوان[122]: ((المكاتبة: كاتبهُ إذا كتب بعضهما الى بعض، والمُكاتَب: العبد يشتري نفسه بشيءٍ يُؤديه ومنه قول الله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾)).

قوله تعالى: ﴿يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ﴾ الآية: ٤٠.

قال نشوان[123]: ((غشي: غشيه إذا جاءه من فوقه، وغشيهُ: إذا جاءه النوم قال الله تعالى: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً﴾ [سورة آل عمران: ١٥٤]، وغشي المرأة غشياناً إذا جامعها)).

قوله تعالى: ﴿أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ الآية: ٥٠.

(١١٨) المصدر نفسه: ٩/ ٥٨٨٥.
(١١٩) المصدر نفسه: ٧/ ٤٤٣٤.
(١٢٠) المصدر السابق: ٩/ ٥٧٣٦.
(١٢١) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٢٩١.
(١٢٢) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧٦٢.
(١٢٣) المصدر نفسه: ٨/ ٤٩٥٥.

قال نشوان[١٢٤]: ((حَافَ، الحَيفُ المَيلُ يُقال: حَافَ عليه أي مَالَ وجارَ)).

قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ الآية: ٦٠.

قال نشوان[١٢٥]: ((القاعد من النساء: التي قَعَدَتْ عن الحيض والأزواج لكبرها فلا ترجو نكاحاً والقاعِدُ من النَّخلِ: التي تُنالُ باليد)).

قوله تعالى: ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾ الآية: ٦٣.

قال نشوان[١٢٦]: ((المُلاوَذة: أن يلوذ أحد الرجلين بالآخر وكذلك اللُّواذ، قيل: أي خِلافاً وقِيل: أي حِياداً في سُترةٍ)).

[سورة الفرقان]

قوله تعالى: ﴿ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ الآية: ٥.

قال نشوان[١٢٧]: ((الإملاء: أَملى عليه الكتاب وهي لغة بني تميم، وأَملى اللهُ تعالى له، أَي أَمهَلهُ: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٣]، وقوله تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [سورة محمد: ٢٥]، أي أوهمهم)).

قوله تعالى: ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ الآية: ٤٤.

قال نشوان[١٢٨]: ((النِّعم: واحد الأَنعام وهي البهائم، وقال بَعضُهم وأكثر ما يقع اسم النِعم على الإبل وقال ابنُ كَيسان، إذا قلت نِعَم لم يكن إلّا للإبلِ، وإذا قُلت أَنعام وقعت للإبلِ وكل ما يُرعى وقيل أن النِّعَم يُطلق على الأنعام، قال الله تعالى: ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ [سورة المائدة: ٩٥]، وقال الفَرَّاء: النِعَم ذكرٌ ولا يُؤنَّث، ويُقال هذا نَعَم واردٌ وأَنشدَ الكسائي:

في كل عام نِعم تَحوونَه

يُلقحه قومٌ وتُنتِجوُنَه

وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾ ولم يَقُل بطونها)).

قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ

(١٢٤) المصدر نفسه: ٣/ ١٦٤٩.
(١٢٥) المصدر السابق: ٨/ ٥٥٦٦.
(١٢٦) المصدر نفسه: ٩/ ٦١٥٠.
(١٢٧) المصدر نفسه: ٩/ ٦٣٧٩.
(١٢٨) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٦٦٢.

قَوَامًا ﴾الآية: ٦٧.

قال نشوان[١٢٩]: ((القَوام: العدل، وقِوام الأمر: ملاكه، وقِوام العيش: الذي يغني منه، وفلان قوام أهله وَقَرَأَ ابن عمر: ﴿ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ [سورة النساء: ٥]، بدلاً من قياماً)).

[سورة الشعراء]

قوله تعالى: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾الآية: ٤.

قال نشوان[١٣٠]: ((العُنُقُ: الجماعة من الناس، قال الله تعالى: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾أي جماعاتهم، ولو أراد جمع عُنق من البدن لقال: خاضعة، قِيل: الأَعناق: أشراف القوم وسرواتهم وقيل: معناه: فَظلّوا خاضعين، فأخبر عن المضاف إليه، وجاء بالمضاف مُقحَماً توكيداً، لأنهم إذا ذَلُّوا ذَلَّت رقابهم، وإذا ذَلَّت رقابُهم ذَلّوا كما قال:

رأت مَرَّ السنين أَخذنَ مني

كما أخذ السرارُ من الهلال

وكقول الأعشى (ديوانه: ٣٤٩):

ويَشرَقُ بالقول الذي قد أَذعتُهُ

كما شَرِقَتْ صَدرُ القَناةِ من الدم

وقال الكسائي: أي خاضعيها وعند البصريين لا يجوز مثل هذا الحذف)).

قوله تعالى: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴾ الآية: ٦٤.

قال نشوان[١٣١]: ((ثَمَّ: بمعنى هناك، خلاف قولك هنا)).

قوله تعالى: ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ الآية: ٨٤.

قال نشوان[١٣٢]: ((اللسان: القول، قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾[سورة مريم: ٥٠]، وكذلك قوله: ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ [سورة الشعراء: ٨٤]، أي ثناءً حَسناً، واللِّسانُ: اللغة قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ [سورة ابراهيم: ٤])).

قوله تعالى: ﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ الآية: ١٤٨.

قال نشوان[١٣٣]: ((الهضيم من

(١٢٩) المصدر السابق: ٨/ ٥٦٧١.
(١٣٠) المصدر نفسه: ٧/ ٤٧٨١.
(١٣١) المصدر السابق: ٢/ ٨٠١.
(١٣٢) المصدر نفسه: ٩/ ٥٠٤٦.
(١٣٣) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٩٤٤.

النساء، اللطيفةُ الكشح، وطَلَعٌ هضيم: دخل بعضه في بعضٍ)).

قوله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ الآية: ١٤٩.

قال نشوان[١٣٤]: ((الفاره: الحاذق بالشيء، قال الله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ وقيل فرهين: أي أشرين وفارهين بالألف أي حاذقين بنحتها)).

[سورة النمل]

قوله تعالى: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ الآية: ١٧.

قال نشوان[١٣٥]: ((وَزَعَ: وَزَعَه عن الأمر أي كَفَّه وزعاً وقوله تعالى: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ أي يحبس أولهم على آخرهم وفي الحديث: ((إنّ الله تعالى لَيزعُ بالسلطان ما لا يَزعُ بالقرآن))).

قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ الآية: ١٩.

قال نشوان[١٣٦]: ((الإيزاع: أَوزعه الله تعالى الشكر أي أَلهَمهُ إيّاه، ويُقال: أُوزعَ بالشيء أي أُولعَ به ويُقال إن الأول منه)).

قوله تعالى: ﴿ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا ﴾ الآية: ٤١.

قال نشوان[١٣٧]: ((التنكير: نَكَّر الاسم نقيض عَرَّفهُ، ونكَّره: أي غَيَّره)).

قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ﴾ الآية: ٤٤.

قال نشوان[١٣٨]: ((مَرَّد البناءَ: أي مَلَّسَهُ، ومَرَّدَهُ: أي طَوَّلَه وعلى القولين يُفسَّر قوله تعالى)).

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ تَقَٰسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ﴾ الآية: ٤٩.

قال نشوان[١٣٩]: ((التقاسم: تقاسموا الشيء بينهم أي اقتسموا، وتقاسموا بالله تعالى أي تحالفوا)).

[سورة القصص]

قوله تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ الآية: ٨٢.

(١٣٤) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٦٥.
(١٣٥) المصدر نفسه: ١٠/ ٧١٥١.
(١٣٦) المصدر السابق: ١٠/ ٧١٥١.
(١٣٧) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٧٥٢.
(١٣٨) المصدر نفسه: ٩/ ٦٢٨٠.
(١٣٩) المصدر نفسه: ٨/ ٥٤٩٣.

قال نشوان[١٤٠]: ((ويَكَ: معناه حقاً قَالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ قال سيبويه سألتُ الخليل عن قوله تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [سورة القصص: ٨٢]، فزَعَمَ أنها وَي مفصولة عن كأَنَّ والمعنى وقع على أن القوم انتبهوا فَتكلَّموا على قَدَرِ عملهم أو نُبِّهوا قال الخليل وسيبويه وفي وَي معنى التعجب قالوا والمُتندِّم يقول في حال ندمه وَيْ: وَحَكى الفرّاء عن بعض النحويين أن ويك بمعنى ويلك فَحُذِفَتِ اللام وقيل لا يجوز ذلك لأَنّ ويلك لا تأتي بعدها إلّا إنَّ مكسورة ولأَنَّ اللّام أصل فلا تُحذَف)).

قوله تعالى: ﴿ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ الآية: ٤٢.

قال نشوان[١٤١]: ((قَبَح: قَبَّحَه الله عن الخير: أي نَحَّاه)).

[سورة العنكبوت]

قوله تعالى: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ الآية: ١٣.

قال نشوان[١٤٢]: ((الوِزر: الحمل: الذَنب الثقيل وجمعه أوزار: ((وَلَيَحْمِلُنَّ أوزارهم وأوزاراً مَّعَ أوزارهم)) والوَزَر: المَلجأ والمَعقَل: ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ [سورة القيامة: ١١]، والوَزَر: السلاح والعُدّة والجمع أوزار قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [سورة محمد: ٤]، قال الأعشى (ديوانه، ص٧١):

وأَعددتُ للحَربِ أوزارها
رِماحاً طِوالاً وخَيلاً ذُكوراً)).

[سورة لقمان]

قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ الآية: ٣٢.

قال نشوان[١٤٣]: ((المُقتصد: من الناس: الذي هو في الفَضلِ دونَ النبي والإمام)).

[سورة الأحزاب]

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ الآية: ١٤.

قال نشوان[١٤٤]: ((القُطرُ: الجانبُ

(١٤٠) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٣١٧.
(١٤١) المصدر السابق: ٨/ ٥٣٥٧.
(١٤٢) المصدر نفسه: ١٠/ ٧١٤٥.
(١٤٣) المصدر نفسه: ٨/ ٥٥٢٤.
(١٤٤) المصدر السابق: ٨/ ٥٥٣٧.

والناحيةُ، أي من نواحي يَثرِبَ وقيل: أي نواحي البيوت)).

[سورة فاطر]

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ الآية: ٥.

قال نشوان[١٤٥]: ((الغَرور: الشيطان)).

قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ ﴾ الآية: ٣٥.

قال نشوان[١٤٦]: ((مَسَّ: المس: المباشرة يُقال مَسَّستُ الشيءَ مَسَّاً، والمَسّ كناية عن الجماع قال الله تعالى: ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٧]، والمسُّ: الجنون، والممسوس: المجنون، وماسَّ المرأةَ: أي جامعها)).

[سورة يس]

قوله تعالى: ﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ الآية: ٨.

قال نشوان[١٤٧]: ((الإقماح: رفعُ الرأس وغَضُّ البَصرِ ويُقال: أَقمحه العطش فهو مُقمحٌ أي شَدَّ عليه حتى فَتَر وأَقمحَ السُنبلُ: إذا خَرجَ قَمحُهُ)).

[سورة الصافات]

قوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ الآية: ٤٧.

قال نشوان[١٤٨]: ((الغَول: الصداع، أي صُداع عن ابن عباس وقيل الغَول: الأذى والمكروه)).

قوله تعالى: ﴿ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ الآية: ٤٩.

قال نشوان[١٤٩]: ((كنَّ: كنتُ الشيء أي سترتهُ، وبيضٌ مكنون أي مصون قال أبو زيد: ويُقال كَنَّه في نفسه وأَكنَّه)).

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ الآية: ٦٧.

قال نشوان[١٥٠]: ((الشوب الخلط، والشَّوب: العسل لأنه يُمزج به الأشربة يُقال: ما عندهُ شوبٌ ولا روبٌ، أي ما

(١٤٥) المصدر نفسه: ٨/ ٤٨٧٩.
(١٤٦) المصدر نفسه: ٩/ ٦١٩٩.
(١٤٧) المصدر نفسه: ٨/ ٥٦٣٢.
(١٤٨) المصدر السابق: ٨/ ٥٠٢٥.
(١٤٩) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧٢٥.
(١٥٠) المصدر نفسه: ٦/ ٣٥٧٥.

عنده عسلٌ ولا لبن رائب)).

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ الآية: ١٣٥.

قال نشوان[١٥١]: ((غَبَرَ الشيءُ غبوراً إذا بَقيَ، وغَبَرَ إذا مضى وهو من الأضداد على الوجهين جميعاً يُفسَّر قوله تعالى، قيل: أي الباقين في العذاب وقيل في الماضين)).

قوله تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ الآية: ١٤١.

قال نشوان[١٥٢]: ((المساهمة: ساهَمَ أي قَارَعَ، يُقال ساهمته فَسَهمتَه، قال طاووس: لما ركب السفينة رَكَدتْ فقالوا: إن فيها رجلاً مشؤوماً فقارعوه فوقعت القرعة عليه ثلاث مرات فرموا به البحر فالتقمهُ الحوت)).

[سورة ص]

قوله تعالى: ﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ الآية: ١٥.

قال نشوان[١٥٣]: ((الفَواق: ما بين الحَلبتين، ومعنى الآية، قال قتادة: أي ما لها من رجوعٍ ولا مثنوية وقيل: ما لها من نظرةٍ، والأَفاويق: ما اجتمعَ من الدُرِ في الضَّرع قال الشاعر:

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أَفاويقَ حتى ما يَدرُّ لها ثَعلُ

قوله تعالى: ﴿ عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾ الآية: ١٦.

قال نشوان[١٥٤]: ((القِطّ: الكتاب بالجائزة وجمعه قطوط قال الأعشى (ديوانه: ٢٣١):

بإمتِّهِ يعطي القطوط وَيَأفِقُ

والقِط: الحساب، لأنه محفوظٌ في الكتاب، والقِط: النصيب وعلى هذين الوجهين يُفسَّر قول الله تعالى: ﴿ عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾ والقط: الرزق سُمِّيَ باسم الكتاب الذي كان يُكتَبُ به وجمعه قطوط)).

قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ الآية: ٤٤.

قال نشوان[١٥٥]: ((الضِّغث: ما

(١٥١) المصدر نفسه: ٨/ ٤٩٠١.
(١٥٢) المصدر نفسه: ٥/ ٣٢٥١.
(١٥٣) المصدر السابق: ٨/ ٥٢٧٦.
(١٥٤) المصدر نفسه: ٨/ ٥٣١٣.
(١٥٥) المصدر نفسه: ٦/ ٣٩٧٤.

قُبِضَ عليه من حَشيشٍ أو قُضبان شجرٍ

قَالَ ابنَ مقبل:

خودٌ كأن فراشَها وَضَعَتْ به

أضغاثُ ريحانٍ غداةَ شَمألِ

قال الخليل: الضَّغثُ قبضةٌ قبضانٍ يجمعها أصلٌ واحدٌ، وقيل في تفسير الآية إنه أخذ شمراخاً فيه مئة عود فضَرَبَ به إمرأته وكان آلى إذا بَرأَ أن يضربها مئة، فَبر بذلك وقال ابن المُسيَّب: أخذ ضِغثاً من ثمامٍ فيه مئة عود فَضَرَبَ به... وأَضغاثُ الأحلامِ: ما إلتَبَسَ منها)).

[سورة غافر]

قوله تعالى: ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾الآية: ١٠.

قال نشوان[١٥٦]: ((مَقتَ: المَقت البُغضُ، ونكاحُ المَقتْ: أن يتزوجَ الرجلُ إمرأةَ أبيه وكان ذلك في الجاهلية قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا﴾ [سورة النساء: ٢٢])).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾الآية: ٣٢.

قال نشوان[١٥٧]: ((التناد: التنافر، وَقَرَأَ الضَحَّاك بتشديد الدال)) وقال في موضعٍ آخر[١٥٨]: ((التنادي: تنادوا أي نادى بَعضُهم بعضاً وقال اللهُ تعالى: ﴿فَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ﴾[سورة القلم: ٢١]، ويوم التناد يوم القيامة لأن كُلاً يُنادى لجزاء عمله)).

[سورة فُصِّلَتْ]

قوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾الآية: ١٢.

قال نشوان[١٥٩]: ((قضى الشيءَ: أي أحكم صُنعَهُ، قال الله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾قال أبو ذؤيب (ديوان الهذليين: ١/ ١٩):

وعليهما مسرودتانِ قضاهما

داود أَو صَنعَ السوابغَ تُبَّعُ

ويُقال: ضَرَبهُ فَقضَى عليه، أي قَتَلهُ قال الله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [سورة القصص: ١٥]، وقضى نَحبَهُ أي مات ومنه قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾[سورة الأحزاب: ٢٣]، والقضاء الأمر: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟

(١٥٦) المصدر السابق: ٩/ ٦٣٥١.
(١٥٧) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٤٥١.
(١٥٨) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٥٤٧.
(١٥٩) المصدر نفسه: ٨/ ٥٥٣٢.

﴿ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [سورة الإسراء: ٢٣]، وقضى حاجته: أي نالها قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾[سورة الأحزاب: ٣٧]. والقضاء الإخبار والإعلام قال الله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[سورة الإسراء: ٤]، أي أخبرنا، وقوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴾[سورة الحجر: ٦٦]، أي أنهينا ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ ﴾ [سورة يونس: ٧١]، قال الأخفش والكسائي هو مثل قضينا إليه ذلك أي أنهيناه وأبلغناه إيّاه، وعن ابن عباس: اقضوا إليَّ أي أمضوا ولا تُؤخروا، وقيل: معناه: اقضوا ما أنتم قاضون، وقوله تعالى: ﴿ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ [سورة يونس: ١١]، أي لُقضيَ إليهم أجلهم فأهلكهم)).

[سورة الشورى]

قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴾ الآية: ٣٠.

قال نشوان[١٦٠]: ((الكَسبُ: العَملُ، والكَسبُ الجَمعُ قالَ اللهُ تعالى: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ [سورة المَسد: ٢])).

[سورة الزخرف]

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ الآية: ١٣.

قال نشوان[١٦١]: ((الإقران: أَقرنَ للشيء أي: أطاقه قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ وقال الشاعر:

ركبتم ناقتي أشراً وخبثاً

ولستم للصِّعابِ بمقرنينا

وأقرنَ رمحه: إذا رَفَعه لئلا يَصيبَ مَنْ أمامه)).

قوله تعالى: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ ﴾الآية: ١٨.

قال نشوان[١٦٢]: ((نشأ السحابُ: مهموز أي ارتفع، والناشئُ: الشابُّ، يُقال: نشأ في القوم إذا شَبَّ فيهم قال الله تعالى: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ ﴾أي يكبر يعني النساء أي وجَعلتم مَنْ يَنشأ في الحلية بناتٍ لله هذا قول أبي اسحاق)).

(١٦٠) المصدر السابق: ٩/ ٥٨٣٢.

(١٦١) المصدر نفسه: ٨/ ٥٤٦٢.

(١٦٢) المصدر السابق: ١٠/ ٦٦٠٥.

قوله تعالى: ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ الآية: ٣٦.

قال نشوان[١٦٣]: ((التَقييِّض: قَيَّضَ الله تعالى الشيء أي أتاحه، أي نُخلّي بينه وبين الشيطان فيكون عِوضاً له عن ذكر الله تعالى، والتَقيِّيظ: قَيَّظَهُ الشيء أي كفاه للقيظ قال: مقيظ مُصيِّف مُشَتِّي)).

[سورة الدخان]

قوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ﴾ الآية: ٣٧.

قال نشوان[١٦٤]: ((وتُبَّع: واحد التبابعة من ملوك حِمير، وسُمِّيَ بِتُبَّع لكثرة أتباعه، وقيل: سَمّوا تبابعة لأنَّ الآخر منهم يتبع الأول في المُلك وهم سبعون تُبعّاً مَلكوا جميعَ الأرض ومَنْ فيها من العرب والعَجم، قال لبيد بن ربيعة الكلابي (ديوانه، ص٥٦):

فإن تَسألينا فيمَ نحنُ فإننا
عصافيرُ من هذا الأَنامِ المُسَحَّرِ
عَبيدٌ لحيي حِمير إنْ تملّكوا
ويَظلمنا عُمّالُ كِسرى وقيصرِ
ونحنُ وهمُ ملكٌ لحميرِ عنوةً
وما إن لنا من سادةٍ غيرَ حِميرِ
تبابعةٌ سبعونَ من قبل تُبَّعٍ
تَولّوا جميعاً أزهراً بعد أَزهرِ

وقال النعمان بن بشير:

لنا من بني قحطانَ سبعونَ تُبَّعاً
أَطاعَتْ لها بالخَرجِ منها الأعاجمُ

وقال عبد الخالق بن أبي الطلّح الشهابي:

نَعدُّ تبابعاً سبعين منّا
إذا ما عَدَّ مكرمةً قَبيلُ

وكان تُبّع الأوسط منهم مؤمناً، وهو أسعد تبع الكامل بن ملكي كرب بن تُبّع الأكبر بن تُبّع الأقرن وهو ذو القرنين، وكان من أعظم التبابعة ومن أفصح شعراء العرب ولذلك قال بعض العلماء فيه: ذهب مُلكُ تُبّع بشعره، ولولا ذلك ما قُدِّم عليه شاعرٌ من العرب، ويُقال: إنه كان نبياً مُرسَلاً الى نفسهِ لما تَمكَّنَ من مُلك الأرض.

والدليل على ذلك أن الله تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال: ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ

(١٦٣) المصدر نفسه: ٨/ ٥٧٠٠.
(١٦٤) المصدر نفسه: ٢/ ٧١٥-٧١٦.

﴿كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [سورة ق: ١٤]، ولم يُعلم أنه أُرسِلَ الى قومٍ تُبّع رسولٌ غيرَ تُبّع وهو الذي نهى النبي ﷺ عن سَبّه بقوله: ((لا تسّبوا تُبعّاً فإنه كان قد أَسلم)) { أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٣٤٠ } لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمئة عام وليس ذلك إلّا بوحي من الله عَزَّ وجلّ وهو القائل:

شَهِدَتُ على أحمدٍ أنـــهُ
رَسولٌ مـــن الله بـاري النَّسَمِ
فلو مُدَّ عُمري الى عُمرهِ
لكنتُ وزيـراً لـه وابنَ عَمّ
وألزمتُ طاعتهُ كُـلَّ مَنْ
على الأرض من عُربٍ أو عَجَمِ

وهو أول مَنْ كسا البيت وجَعَلَ له مفتاحاً من ذهب وقال:

وكَسَونا البيتَ الحرام من العصـ
ـب ملاءً مُعَضّداً وبـــروداً
وأقمنا به من الشهر تِسعـــاً
وجعلنا لبابه إقليـــدا
ونَحرنا سَبعينَ أَلفاً مـــن البد
نِ ترى الناس حَولَهُنَّ ركوداً

ومنهم: تُبّع الأقرن وهو ذو القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه في سورة الكهف بقوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ الآية: ٨٣، وسُمِّيَ ذا القرنين لأنه ولِدَ وقرناه أشيبان وسائر شعر رأسه أسود، وكان مؤمناً صالحاً)).

قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ الآية: ٤٥.

قال نشوان[١٦٥]: ((المُهل: خُثارةُ الزيتِ ويُقال هو النُحاس المُذاب ويُقال حديد أهل النار وعلى الأقوال يُفسَّر قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾)).

[سورة الفتح]

قوله تعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا۟﴾ الآية: ٢٥.

قال نشوان[١٦٦]: ((التَنزيِّل: التَفرُّق)).

قوله تعالى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ الآية: ٢٧.

قال نشوان[١٦٧]: ((قَصَّر من شَعره

(١٦٥) المصدر السابق: ٩/ ٦٣٩٦.
(١٦٦) المصدر نفسه: ٥/ ٢٨٩٠.
(١٦٧) المصدر نفسه: ٨/ ٥٥٢٤.

إذا أَخَذَ من أطرافه)).

[سورة الأحقاف]

قوله تعالى: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ الآية: ٢٤.

قال نشوان[١٦٨]: ((العارض: السَحاب الذي يستقبلك، وكُلُّ ما استقبَلَكَ فهو عارضٌ، والعارضُ: النابُ يُقال: إمرأة نقية العَوارض، قال جرير (ديوانه: ٤١٧):

أتذكرُ يومَ تَصقُل عارضيها

بعودٍ بشامةٍ سُقيَ البَشامِ)).

[سورة محمد]

قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ الآية: ٣٥.

قال نشوان[١٦٩]: ((وترَ: يُقال: وتره حَقهُ أي نقصه، قال الشاعر:

إن تُترني من الإجازةِ شيئاً

لا تفتني على الصراطِ بحقِّ

ويُقال: كان القوم شفعاً فوَترهم فلانٌ أي صار به وِتراً)).

[سورة ق]

قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَمْرٖ مَّرِيجٖ﴾ الآية: ٥.

قال نشوان[١٧٠]: ((المَريج: أمرٌ مَريج، أي مُختَلط، والمرج: الخلط قال الله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[سورة الرحمن: ١٩])).

قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ﴾الآية: ٣٦.

قال نشوان[١٧١]: ((القَرن الأمة، وقال الشاعر:

إذا كُنتَ من قَرنٍ من الناسِ قد مضى

وأَصبَحتَ في قَرنٍ فأَنتَ غَريبُ)).

[سورة الطور]

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٖ﴾الآية: ٢١.

قال نشوان[١٧٢]: ((لاتَ: لاتَه عن الشيء إذا صَرفهُ قال الشاعر:

وليلة ذات سرىً سريت

ولم يَلتني عن سُراها لَيتُ

ولاتَه: من حَقِّهِ شيئاً: أي أَنقصَهُ قال

(١٦٨) المصدر السابق: ٧/ ٤٤٦٧.

(١٦٩) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٠٥٧.

(١٧٠) المصدر نفسه: ٩/ ٦٢٦٩.

(١٧١) المصدر السابق: ٨/ ٥٤٢١.

(١٧٢) المصدر نفسه: ٩/ ٦١٥٨.

اللهُ تعالى: ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ [سورة الحجرات: ١٤])).

قوله تعالى: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ الآية: ٢٣.

قال نشوان[١٧٣]: ((لغا: لَغواً: أي قالَ باطلاً، واللغو من الأَيمان ما لا كفارة ولا حِنث فيه قال الله تعالى: ﴿يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٥]])).

[سورة النجم]

قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ﴾ الآية: ٣٤.

قال نشوان[١٧٤]: ((أكدى: إذا بَخَلَ، أي قطع القليل، ويُقال أكديته إذا رددته عن الشيء)).

قوله تعالى: ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ الآية: ٤٨.

قال نشوان[١٧٥]: ((الإقناء: أغناه الله تعالى وأقناه، أي أعطاه ما يقتنيه ويُقال: أقناه أي أرضاه)).

[سورة القمر]

قوله تعالى: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ الآية: ٨.

قال نشوان[١٧٦]: ((الإهطاع: أَهطَعَ: أَي أَسرع، قال الشاعر:

بدَجلة دارهم ولقد أراهم

بدَجلة مهطعين الى السماعِ

وأهطع: أي مَدَّ عُنقَهُ وَصَوَّبَ رَأسَهُ)).

قوله تعالى: ﴿فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ الآية: ٥٤.

قال نشوان[١٧٧]: ((النَّهرُ: وقرأ الأَعمش ((في جناتٍ ونُهُرْ)) بضم النون والهاء على أنه جَمعُ نهارٍ أي هم نهار لا ليلَ لهم)). وفي موضعٍ آخر قال نشوان[١٧٨]: ((وعن الأعرج أنه قرأ ((في جناتٍ ونُهُر)) بالضم أي لا ليلَ لهم)).

[سورة الرحمن]

قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ الآية: ٦.

(١٧٣) المصدر نفسه: ٩/ ٥٠٧٦.
(١٧٤) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧٨٥.
(١٧٥) المصدر السابق: ٨/ ٥٦٥١.
(١٧٦) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٩٥١.
(١٧٧) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٧٦٨.
(١٧٨) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٧٧١.

قال نشوان[179]: ((يُقال: سَجَدَت النَخلَةُ إذا مَالت، ونَخلٌ سواجد، قالَ الفرّاء في قوله: ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾أي يستقبلان الشمس ويميلان معها حين ينكسر الفَيءُ، وسجود كُلِّ شيء من الحيوان والجماد دوران ظله)).

قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾ الآية: ١١.

قال نشوان[180]: ((الكِمّ: وعاء الطلّع والنوَّر في كل شِجرة مثمرة، والجمع: أكمام، وغلافُ الشيء: كِمةٌ)).

قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴾الآية: ١٢.

قال نشوان[181]: ((العَصف: ورق الزرع، والعَصف: التين، والعَصف حُطام النبت المُتكَسِّر منه قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴾ [سورة الفيل: ٥])).

قوله تعالى: ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ ﴾الآية: ٣١.

قال نشوان[182]: ((فَرغَ: الفراغُ نقيضُ الشُغل فأما قوله تعالى: ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ ﴾فمعناه سنقصد ويُقال هو على التهدد وقوله تعالى: ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾[سورة القصص: ١٠]، قال ابن مسعود وابن عباس والحسن أي فارغاً من كل شيء إلّا من ذكر موسى وقال الكسائي فارغاً، أي ذاهلاً ناسياً)).

قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴾ الآية: ٣٧.

قال نشوان[183]: ((الوردةُ: واحدةُ الوَردِ، وفَرسٌ وردةٌ: بين الشقراء والكميت وكذلك ما كان على لونها، قال اللهُ تعالى: ﴿ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴾ [سورة الرحمن: ٣٧]، وقيل وردة أي حمراء)).

قوله تعالى: ﴿ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴾ الآية: ٧٢.

قال نشوان[184]: ((قَصَر: القَصْر: الحبس والمقصور المحبوس،

(١٧٩) المصدر نفسه: ٥/ ٢٩٨٢.
(١٨٠) المصدر السابق: ٩/ ٥٧١٢.
(١٨١) المصدر نفسه: ٧/ ٤٥٦٤.
(١٨٢) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٦٠.
(١٨٣) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٢١٤.
(١٨٤) المصدر السابق: ٨/ ٥٥١٨.

ويُقال: قصره على الأمر، قال الله تعالى: ﴿مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾ أي حُبِسنَ على أزواجهن فلا يُردنَ غيرَهم وإمرأة: قاصرة الطرف، لا تمد طرفها الى غيرِ زوجها قال الله تعالى: ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾[سورة الصافات: ٤٨])).

[سورة الواقعة]

قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ الآية: ٦.

قال نشوان[١٨٥]: ((الهَباء: الغُبار الذي يطير من دقائق التراب، قيل هو ما يسطع من حوافر الدواب فَينبَثُّ أي يَتفرَّق كذا، عن ابن السكيت أن الهَباءَ المنثور ما يُرى في الشمس إذا دَخَلَ ضوؤها من كوّةٍ)).

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ الآية: ١٥.

قال نشوان[١٨٦]: ((وَضَنَ: النِّسعَ إذا نَسَجَهُ، موضونة أي منسوجة أو الدرع المُحكمةُ)).

قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ الآية: ٢٨.

قال نشوان[١٨٧]: ((خَضَدَ الشجرة: إذا قَطَعَ شَوكَها يقولون: خَضَد اللهُ شَوكَه الأَبعد أي قُطِعَ شوكه وفي الحديث عن النبي ﷺ في المدينة لا يُخضَدُ شَوكُها)).

قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ الآية: ٣٧.

قال نشوان[١٨٨]: ((العُرب: جمع عَروب وهي المُتَحَبِّبَةِ إلى زوجها)).

قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الآية: ٦٥.

قال نشوان[١٨٩]: ((التفكن: التَندُم وقَرأ بالنون، أي تندمون وقرأ آخرون: ((فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ)) والتَفكُّه التَعجُب ويُقال تَفكَّه بالشيء أي تَمَتَّع به)).

قوله تعالى: ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ الآية: ٧٣.

قال نشوان[١٩٠]: ((الإقواء: أَقوتَ الدارُ: أي خَلَتْ قال عنترة (المعلقة

(١٨٥) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٨٥٤.
(١٨٦) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٢٠٠.
(١٨٧) المصدر نفسه ٣/ ١٨٣٢.
(١٨٨) المصدر نفسه: ٧/ ٤٤٦٢.
(١٨٩) المصدر نفسه ٨/ ٥٢٤٢.
(١٩٠) المصدر السابق: ٨/ ٥٦٧٩.

البيت: ٨):

حُيِّيتَ من طلٍّ تَقادَمَ عَهدُهُ

أَقوى وأَقفرَ بَعدَ أُمِّ الهَيثمِ

والمُقوي: الذي لا زادَ مَعهُ. والمُقوي: النازل بالقِواء وهو القَفر والمقوين المسافرين)).

[سورة الحديد]

قوله تعالى: ﴿ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾الآية: ١٨.

قال نشوان[١٩١]: ((الإقراض: أقرضه أي أسلفه)).

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾الآية: ٢٣.

قال نشوان[١٩٢]: ((فَرِح: الفرح نقيضُ الغم والنعت فَرِح وفارح، والفرح: الطُّغيان والفرح: البطر والأشر قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [سورة القصص: ٧٦])).

قوله تعالى: ﴿ وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾الآية: ٢٧.

قال نشوان[١٩٣]: ((قفا: القَفو الاتباع يُقال: قفا أثره ومنه سُميَّت قافيةُ البيتِ لأنها تتلو ما قبلها من الكلام، والقفا: قَفّاه اتهمه ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[سورة الإسراء: ٣٦]، أي لا ترمِ أحداً مُتَهِماً له بما ليس لك به علم)).

قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾الآية: ٢٨.

قال نشوان[١٩٤]: ((الكِفل: النصيب قال الله تعالى: ﴿ يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ [سورة النساء: ٨٥]، والكِفل الضِعفُ من الآجر والإثم قال اللهُ تعالى: ﴿ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾أي ضِعفين)).

[سورة المجادلة]

قوله تعالى: ﴿ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ ﴾الآية: ١١.

قال نشوان[١٩٥]: ((التَفسُح: تَفسَّحوا في المجلس أي توسَّعوا)).

قوله تعالى: ﴿ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ

(١٩١) المصدر نفسه: ٨/ ٥٤٦١.
(١٩٢) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٦٤.
(١٩٣) المصدر نفسه: ٨/ ٥٥٨٩.
(١٩٤) المصدر السابق: ٩/ ٥٨٥٩.
(١٩٥) المصدر نفسه: ٨/ ٥١٩٠.

بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ الآية: ١٢.

قال نشوان[١٩٦]: ((ناجاه: أي سارّه، قيل إنما وجب تقديم الصدقة للنجوى لأنّ النبي ﷺ (أُكثِرَ عليه السؤال فشقَّ عليه ذلك) عن ابن عباس وقيل إنّ الأغنياء كانوا يغلبون الفقراء في مناجاة النبي ﷺ فأُمروا بتقديم صَدقةٍ فانتهوا عن مناجاته فَنَزَلَتِ الرُخصَةُ)).

[سورة الحشر]

قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ الآية: ٥.

قال نشوان[١٩٧]: ((اللينةُ: النَخلَةُ، ويُقال: هي من الواو من اللون وقالَ بَعضُهم اشتقاقُها من لانَ يلين)).

قوله تعالى: ﴿ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾ الآية: ٧.

قال نشوان[١٩٨]: ((الإفاءة: أَفاءَ عليه من الفَيءِ وهو ما رَجعَ من أموال الكفار الى المسلمين، قال جميل (ديوانه: ١٢٤):

فأي معدٍّ قد أَفادت رماحه

كما قد أفأنا والمَفاخِرُ منصفُ

يعني: ما صارَ إليهم من مال العدو، ويُقال: أفأته ففاء: أي رجعته فرجع)).

[سورة الممتحنة]

قوله تعالى: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ الآية: ١١.

قال نشوان[١٩٩]: ((قيل معناه فأصبتم عُقبى من غنيمةٍ فآتوا مَنْ ذهبت زوجته الى الكفار مما غنمتم مثل ما أَنفَقَ في زوجته التي ذهبت الى الكفار)).

[سورة التغابن]

قوله تعالى: ﴿ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ الآية: ٧.

قال نشوان[٢٠٠]: ((اليسير السهل الهَيِّن، واليسير: القليل، قال اللهُ تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ [سورة يوسف: ٦٥])).

قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ الآية: ٩.

(١٩٦) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٥٠٩.
(١٩٧) المصدر نفسه: ٩/ ٦١٥٥.
(١٩٨) المصدر نفسه: ٨/ ٥٢٩٦.
(١٩٩) المصدر السابق: ٧/ ٤٦٨١.
(٢٠٠) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٣٥٦.

قال نشوان[٢٠١]: ((تغابنوا: أي غَبَنَ بَعضُهم بَعضاً، يعني يوم القيامة يتغابن فيه الناس جزاء أعمالهم)).

[سورة الطلاق]

قوله تعالى: ﴿ مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ الآية: ٦.

قال نشوان[٢٠٢]: ((الوِجد: لغةٌ في الوجد من المال حكاها ابن السكيت وعن يعقوب أنه قرأ ((مِن وِجدكم)) بكسر الأول)).

قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ الآية: ١١.

قال نشوان[٢٠٣]: ((الرجع: المطر، وسُمِّيَ رجعاً لأنه يرجع من السماء الى الأرض بعدما صعد الى السماء، قال الشاعر:

وجاءت سِلتمٌ لا رَجعَ فيها
ولا صَدعٌ فينجبر الرعاءُ

سِلتمٌ: الداهيةُ والسّنةُ الشديدةُ، والصَّدعُ: نباتُ الأرض والرَّجعُ: الغدير، وقال الشاعر يَصفُ سيفاً:

أبيضٌ كالرجع رَسُوبٌ إذا
ما ثاخَ في مُحتَفلٍ يختلي

تاخ: رسخ: يختلي يقطع والمحتفل: معظم الشيء)).

[سورة المُلك]

قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ الآية: ٨.

قال نشوان[٢٠٤]: ((التَميّز: مَيَّز، ويُقال: كادَ يتَميَّز من الغيظ أي يَتَقطَّع)).

قوله تعالى: ﴿ وَيَقْبِضْنَ ﴾ الآية: ١٩.

قال نشوان[٢٠٥]: ((القبضُ: الإسراعُ في الطيران أي يُسرعنَ، والقَبضُ سرعةُ السَّوقِ وسائقٌ قابض وقبّاض وقبّاضه، بالهاء أيضاً للمبالغة. قال رؤبة (ديوانه: ١٠٥):

قبّاضة بين العنيف واللَّبق

يعني الحمار يقبض العانة)).

[سورة القلم]

قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ الآية: ١.

(٢٠١) المصدر نفسه: ٨/ ٤٩٠٤.
(٢٠٢) المصدر السابق: ١٠/ ٧٠٧٢.
(٢٠٣) المصدر نفسه: ٤/ ٢٤١٥.
(٢٠٤) المصدر نفسه: ٩/ ٦٤٣١.
(٢٠٥) المصدر السابق: ٨/ ٥٣٥٧.

قال نشوان[٢٠٦]: ((القَلَمُ: واحدُ الأقلام التي يُكتب بها، والقَلَمُ: القِدْح، قال اللهُ تعالى: ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ ﴾ [سورة آل عمران: ٤٤]، أي سِهامَهمُ)).

قوله تعالى: ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ الآية: ١٦.

قال نشوان[٢٠٧]: ((وَسَمَ الشيء وَسماً، أي عَلَّمه بعلامةٍ، أي سنعلمه يومَ القيامة بعلامةٍ يُعرَفُ بها أنه من أهل النار وقيل سنلحق به عاراً أو سُبَّة حتى يكون بمنزلةِ مَنْ وسِمَ على أَنفهِ)).

قوله تعالى: ﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴾ الآية: ٢٥.

قال نشوان[٢٠٨]: ((حَرَدَ: الحَرد، القصد يُقال حَردتُ حَردَك أي قصدتُ قَصدك، أي على قصدٍ، وقيل أي على منعٍ من قولهم حارَدت الإبلُ إذا قَلَّت أَلبانُها، وحرود الرجل، تَحوّلهُ عن قومه)).

قوله تعالى: ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ الآية: ٥١.

قال نشوان[٢٠٩]: ((وَأَزلَقَه ببصرهِ: أي أَحدَّ النَّظرَ إليه، قال الله تعالى: ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ أي ليُدحضُوكَ من شدة البغضاء من النظر إليك بأبصارهم)).

[سورة الحاقَّة]

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ الآية: ٣٦.

قال نشوان[٢١٠]: ((الغِسلين: ما يَنغَسِلُ من أبدان الكُفار في النار)).

[سورة المعارج]

قوله تعالى: ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ الآية: ٣٧.

قال نشوان[٢١١]: ((العِزَة: الجماعة أي جماعات مُتفرِّقين، قال الراعي (ديوانه):

أَخليفةَ الرحمن إنَّ عشيرتي

أَمسَتْ سوامُهم عِزينَ فُلولا)).

قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾

(٢٠٦) المصدر نفسه: ٨/ ٥٦٠٠.
(٢٠٧) المصدر نفسه: ١٠/ ٦١٦٢.
(٢٠٨) المصدر نفسه: ٣/ ١٤٠٩.
(٢٠٩) المصدر السابق: ٥/ ٢٨٣٠.
(٢١٠) المصدر نفسه: ٨/ ٤٩٥٠.
(٢١١) المصدر نفسه: ٧/ ٤٥١١.

الآية: ٤٣.

قال نشوان[٢١٢]: ((الإيفاض: أوفضَ في السَيرِ أي أَسرَعَ ويُقال: أَوفضت دابته وأوفضها إذا حملها على الإيفاض يَتعدَّى ولا يَتعدَّى)).

[سورة الجن]

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ﴾ الآية: ١٤.

قال نشوان[٢١٣]: ((قَسَطَ: القَسط بفتح القاف والقُسوط: الجَورُ. يُقال: قَسَطَ إذا جار قال الشاعر:

قومي هم قتلوا ابنَ هندٍ عَنوةً عَمراً
وهم قَسطوا على النُّعمانِ)).

[سورة المدثِّر]

قوله تعالى: ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ الآية: ٥.

قال نشوان[٢١٤]: ((الرُّجز: لغةً في الرجز وهو الصَّنم. وأَما الرِّجز الذي هو العذاب فلا يكون إلّا بالكَسرِ، وَقَرَأَ الحَسنُ ويعقوب وحفص عن عاصم ((والرُّجز فاهجر)) ويُروى كذلك في قراءة عكرمة ومجاهد... وقال الكسائي الرُّجز بالضم: الوَثَن وبالكسر: العذاب، وقيل الرُّجز بالضم: الصَنم وبالكسر: النجاسة)) وقال في موضعٍ آخر[٢١٥]: ((الرِّجز: العذاب قال الله تعالى: ﴿ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ [سورة سبأ: ٥]، وقال الشاعر:

كم رامنا من ذي عديدٍ مُيز
حتى وقمنا كَيدَهُ بالرِّجزِ

والرَّجز: النَتن، والرُجز: الأصنام في قوله تعالى: ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾)).

قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ الآية: ٣٥.

قال نشوان[٢١٦]: ((الكُبَر: جمع الكبرى، أي الكبائر يعني النار)).

قوله تعالى: ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ الآية: ٥١.

قال نشوان[٢١٧]: ((القَسوَرة: الأسد من القَسر وهو الغلبة والقهر وقيل

(٢١٢) المصدر نفسه: ١٠/ ٧٢٣٧.
(٢١٣) المصدر السابق: ٨/ ٥٤٨٨.
(٢١٤) المصدر نفسه: ٤/ ٢٤١٦.
(٢١٥) المصدر نفسه: ٤/ ٢٤١٧.
(٢١٦) المصدر السابق: ٩/ ٥٧٣٨.
(٢١٧) المصدر نفسه: ٨/ ٥٤٨٦.

القَسوَرة الرُّماة وعلى الوجهين فُسِّرَ قولُه تعالى، وقال إمرؤ القيس:

وعمرو بن ردماء الهمامَ إذا غزا

بذي شُطُب عضبٍ كمشيةِ قسورا

أراد: قَسوَرة وهو الأسد فأبدَلَ من الهاء لما وقف عليها الفاء (ولو أراد قسوراً لصَرفهُ)).

[سورة القيامة]

قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ الآية: ١٥.

قال نشوان[٢١٨]: ((المِعذار: السِتر بلغةِ بعض اليمانيين ((وتعني جزءاً من بناء ولعله جدار ساتر)) وعليه فَسَّرَ بعضُهم قولَ الله تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ أي أرخى ستوره وأغلَقَ أبوابه، وقيل: هو جمع مَعذرة، وقيل هو جمع عُذر على غيرِ قياس)).

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴾ الآية: ١٨.

قال نشوان[٢١٩]: ((قرأ الشيء: إذا جمعهُ، ويُقال ما قرأتْ هذه الناقة سَلي قط، وما قرأت بسلي قط، أي لم يجتمع رحمُها على ولد. وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴾ أي جمعناه فاتبع جمعه، هذا قول أبي عبيدة وغيره، وقال ابن عباس: قرأناه: أي تبيّناه فاتبع قرآنه: أي اعمل به)).

قوله تعالى: ﴿ تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ﴾ الآية: ٢٥.

قال نشوان[٢٢٠]: ((الفاقِرة: الداهية: كأنها تكسرُ فقارَ الظَّهر)).

قوله تعالى: ﴿ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴾ الآية: ٣٤.

قال نشوان[٢٢١]: ((الأولى: يُقال في التهدد والوعيد أولى لك، ويُقال هي كلمة تَحسُّر وتَلهُّف قال الشاعر:

فأولى ثم أولى ثم أولى

وهل للدرِّ يُحلَبُ من مَرَدِّ

قال الأصمعي: أولى له، أي قاربه ما يهلكه وأنشد لأمريء القيس:

فغادى بين هاديتين منها

وأولى أن يزيد على الثلاث

(٢١٨) المصدر نفسه: ٧/ ٤٤٣٢.

(٢١٩) المصدر نفسه: ٨/ ٥٤٥٧.

(٢٢٠) المصدر السابق: ٨/ ٥٢٣٢.

(٢٢١) المصدر نفسه: ١١/ ٧٢٨٠.

أي قاربَ)).

قوله تعالى: ﴿ مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾ الآية: ٣٧.

قال نشوان[٢٢٢]: ((الإمناء: أمنى الرجل إذا خرج منه المني، قَرَأَ الحسن ويعقوب وحفص عن عاصم، بالياء على تذكير المني، وأَمنى: أي أتى منىً)).

[سورة المرسلات]

قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ الآية: ١.

قال نشوان[٢٢٣]: ((العُرف: الاسم من الاعتراف، وأما قول الله عَزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ فقيل معناه أنها أُرسلت بالعُرف وهو المعروف وقيل: معناه أنها أُرسِلت متتابعة مستعارٌ من عُرف الفرس، ويُقال من ذلك: طار القطا عُرفاً عُرفاً: أي بعضها خلف بعض)).

قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ الآية: ٣٢.

قال نشوان[٢٢٤]: ((القَصْر: معروف وجمعه قصور، وقال الله تعالى: ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ [سورة الفرقان: ١٠]، والقِصرة: قرأ بعضهم: ((إنّها ترمي بشررٍ كالقِصر)) بكسر القاف ويُقال هو جمع: قِصرة كخِلقة وخِلق، والقَصَر: جمع قَصَرة وهي أصل العُنُق وأصل الشجرة وَقَرأَ ابن عباس: ((إنها ترمي بشررٍ كالقَصَر)) يعني كأعناق الإبل وقيل: أي كأصول النخل)).

[سورة النَّبأ]

قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ الآية: ١٦.

قال نشوان[٢٢٥]: ((اللَّف: الجماعة المُجتَمِعة، ويُقال: إنّ اللَّف واحد الألفاف في قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ أي مجتمع الفواكه قد إلتفَّ بَعضُها ببعضٍ، واللفيف: الجمع قال الله تعالى: ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [سورة الإسراء: ١٠٤]، أي جميعاً)).

قوله تعالى: ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴾ الآية: ١٩.

(٢٢٢) المصدر نفسه: ٩/ ٦٣٩٢.
(٢٢٣) المصدر نفسه: ٧/ ٤٤٥١.
(٢٢٤) المصدر السابق: ٨/ ٥٥٠٥.
(٢٢٥) المصدر نفسه: ٩/ ٥٦٩٠.

قال نشوان[٢٢٦] ((فتح: الفَتحُ نقيضُ الإغلاق، والفتح النصر قال الله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [سورة الفتح: ١]، والفتح الحُكم: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٨٩])).

[سورة النازعات]

قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ الآية: ١.

قال نشوان[٢٢٧]: ((نزع نزوعاً: أي ذَهَبَ، وقيل يعني الملائكةﷺ تَنزَعُ الأرواح وقيل: يعني النجوم تَنزَعُ من أفقٍ أي تَطَّلعُ ثم تغيب)).

[سورة عبس]

قوله تعالى: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ الآية: ٣٠.

قال نشوان[٢٢٨]: ((غَلب: الغَلب: غلظُ الرَقبَةِ والنعت أغلب والجمع غُلب وغُلباً أي غلاظاً)).

[سورة التكوير]

قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ الآية: ١.

قال نشوان[٢٢٩]: ((أي ذَهَبَ ضوؤها، وقوله تعالى: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [سورة الزمر: ٥]، أي يَغشِي الليلَ على النهارَ ويغشي النهارَ على الليل)).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انكَدَرَتْ﴾ الآية: ٢.

قال نشوان[٢٣٠]: ((انكدرت النجوم: إذا تناثرت)).

قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ الآية: ١٥ -١٦.

قال نشوان[٢٣١]: ((كَنَسَ الظبيُ إذا دَخَلَ في كُناسِه، والكُنَّس: الكواكب التي تَكنَسُ في بروجِها كما تَدخلُ الظباءُ في كُناسِها، وكُنوسُها دخولها في بروجها، وخُنوسُها خُروجُها وقال أبو عبيدة: سُميَّت كُنَّساً: لأنها تُكنَسُ في المغيب)).

(٢٢٦) المصدر نفسه: ٨/ ٥٠٩٠.
(٢٢٧) المصدر نفسه: ١٠/ ٦٥٦١.
(٢٢٨) المصدر السابق: ٨/ ٤٩٩٢.
(٢٢٩) المصدر نفسه: ٩/ ٥٩٣٣.
(٢٣٠) المصدر نفسه: ٩/ ٥٧٨٦.
(٢٣١) المصدر نفسه: ٩/ ٥٩١٣.

[سورة المطفِّفين]

قوله تعالى: ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾ الآية: ٣١.

قال نشوان[٢٣٢]: ((الفكهُ: الأشِر وَقَرَأَ بعضُهم: ((وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ)) [سورة الدخان: ٢٧]، بغير ألف، وَقَرَأَ حفص عن عاصم: ((انقلبوا فكهين)) بغير أَلف. وقيل: الفَكِه: الأَشر والفاكه بالألف طيبُ النفسِ)).

[سورة الإنشقاق]

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ الآية: ١٧.

قال نشوان[٢٣٣]: ((وَسَقَ: الوَسَقُ: الجَمعُ، وَسَقَ الشيءَ إذا جَمَعهُ، وَوَسَقَتِ الناقةُ وغيرُها إذا حَمَلَتْ وَوَسَعَتِ العينُ الماءُ: أي حَملتُه)).

[سورة الطارق]

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ الآية: ١٥ -١٦.

قال نشوان[٢٣٤]: ((كادَ: الكيد والمَكيدة: المَكر، وكَيدُهُم مَكرُهم وكَيدُ الله تعالى مُجازاته لهم على مَكرِهم. وقال بَعضُهم: الكَيدُ: المُعالجة وكُلُّ شيءٍ عالجتَهُ فقد كِدتهُ)).

[سورة الأعلى]

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ الآية: ٥.

قال نشوان[٢٣٥]: ((الأحوى: الأسود، أي هَشيماً أسودا وقيل أحوى، أي أسود من الخُضْرَة، وقيل فيه تقديمٌ وتأخيرٌ أي أخرج المرعى أحوى فَجَعلَهُ غثاءً)).

وقال في مكانٍ آخر[٢٣٦]: ((الغُثاء: ما يَحتَمِلهُ السَّيلُ من القماشِ قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ أي هشيماً أسودا قال إمرؤ القيس (ديوانه: ٢٥):

كأنَّ ذا رأسِ المجيمرِ غدوةً

من السيلِ والغُثاءِ فَلكةُ مِغزَلِ)).

[سورة الغاشية]

قوله تعالى: ﴿وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ الآية: ١٥.

(٢٣٢) المصدر السابق: ٨/ ٥٢٤١.
(٢٣٣) المصدر نفسه: ١٠/ ٦١٦٢.
(٢٣٤) المصدر نفسه: ٩/ ٥٩٤١.
(٢٣٥) المصدر نفسه: ٣/ ١٦١٦.
(٢٣٦) المصدر السابق: ٨/ ٤٩٠٨.

قال نشوان[٢٣٧]: ((زُربيَّة: قال الفرّاء: الزُّربية: واحد الزَّرابي وهي من الطنافس التي لها حَمْلٌ كثير، ويُقال: هي البُسُط، وقيل الزَرابيُ: الوَسائِد)).

[سورة الفجر]

قوله تعالى: ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ الآية: ١٩.

قال نشوان[٢٣٨]: ((اللَّم: الأكل بجميع الفم، قال الحسن: أي سَفّاً يخلطون الحَلالَ بالحرام وكتيبةٌ ملمومةٌ أي مُجتمعةٌ وشَيءٌ ملمومٌ مُجتَمِعٌ)).

[سورة البلد]

قوله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ الآية: ١١.

قال نشوان[٢٣٩]: ((الاقتحام: اقتحم الأَمرَ، أي دَخَلَ فيه، قال اللهُ تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ قيل هو إخبار عنه، أي لم يقتحم العقبة لأنَّ (لا) إذا قُرِنَتْ بلفظ الماضي كان المُراد به الخبر كقوله: وأيُّ عبدٍ لك لا ألَمّا.

أي: لم يذنب والمعنى: لم يقتحم العقبة ولو اقتحمها لم يَفتَخرْ، وقيل هو دعاءٌ عليه بالهلاك وقِيل هو استفهام أي فَهلّا اقتحم العقبة كما مَكَّنَهُ اللهُ تعالى في التكليف ويُقال أقحمته عيني أي ازدرتُه)).

[سورة الشمس]

قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ الآية: ٨.

قال نشوان[٢٤٠]: ((الإلهامُ: تفهيم المعاني: أي عَرَّفها الخَيرَ والشرَّ)).

[سورة الضحى]

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ الآية: ٢.

قال نشوان[٢٤١]: ((سَجو: السَّجو: السكون سجا الليل، إذا سَكَنَ وغَطَّى كُلَّ شيءٍ بظلمتِه، يُقال: إنما سكونه لسكون ما فيه، قال الشاعر:

يا حبذا القمراءُ والليلُ الساج
وطُرُقٌ مثلُ مُلاء النُسَّاجِ

وسَجا البحر سجواً إذا سَكَنَتْ

(٢٣٧) المصدر نفسه: ٥/ ٢٧٨٠.
(٢٣٨) المصدر نفسه: ٩/ ٥٩٧٢.
(٢٣٩) المصدر نفسه: ٨/ ٥٣٨٦.
(٢٤٠) المصدر السابق: ٩/ ٦١٢٨.
(٢٤١) المصدر نفسه: ٥/ ٢٩٨٥.

أَمواجُه، قال:

يا مالكَ البَحرِ إذا البَحرُ سجا

وهَبَّت الأرواحُ تجري وجرى

وعينٌ ساجيةٌ: أي فاترةُ النظرِ)).

[سورة المَسَد]

قوله تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ الآية: ٥.

قال نشوان[٢٤٢]: ((المَسَد: لِيفُ النَخلِ، وجَمعُه أَمسادٌ والمَسَدُ: الحَبلُ يُفتَلُ من أوبارِ الإبلِ أو من جلودِها)).

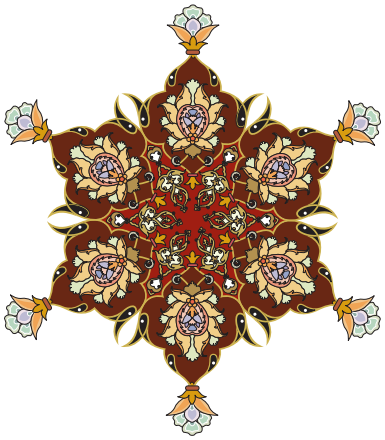

(٢٤٢) المصدر نفسه: ٩/ ٦٢٩٢.